العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا

The Relationship between Happiness and Emotional Intelligence among Secondary Stage Students in Akka Region

إعداد

أكرم علي شعبان

إشراف

الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الأعظمي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس النمو

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية التربية وعلم النفس

قسم علم النفس التربوي والإرشاد والتربية الخاصة

نيسان 2010م

ب

التفويض

أنا أكرم علي شعبان أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: أكرم علي شعبان

التوقيع:

التاريخ: ١٠ - ٥ - ٢٠١٠

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالب أكرم علي شعبان بتاريخ 10 /4 /2010م وعنوانها: "العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا" وقد أجيزت بتاريخ / / 2010م.

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
الأستاذ الدكتور إبراهيم يعقوب	رئيساً	....
الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الأعظمي	عضواً ومشرفاً	....
الأستاذ الدكتور محمد احمد صوالحة	عضواً	....

الإهـــداء

إلى والدي ووالدتي

نبع الحنان، ورمز الأمان حفظهما الله ورعاهما

إلى زوجتي

التي هونت علي مشوار دربي، وقدمت ما تستطيع لتسهيل أمور عملي

إلى ولدي علي

شرايين قلبي، ونور عيني، والأمل المتجدد في حياتي

إلى أهلي وأحبتي وأخوتي (يوسف، نور، محمد، بلال)

سواعدي وسندي

إلى أساتذتي

محطات وقود دربي، ونبع العطاء

شكـــر وتقديـــر

أما وقد أوشكت هذه الدراسة على الانتهاء ، فلا يسعني إلا رد الفضل لأهله ، فأتقدم بعظيم الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الأعظمي الذي منحني من وقته وجهده ما جعلني أقوى به على تحمل الصعاب التي اعترضت دراستي .

فقد واكب هذه الدراسة منذ كانت فكرة ، إلى أن خرجت لحيز الوجود ، وكان يبث بنفسي العزيمة ، ويبعث الأمل كلما اعتراني يأس أو ساورتني الشكوك ببصر ثاقب وخلق كريم

كما أتقدم بالشكر لعضوي لجنة المناقشة كل من الأستاذ الدكتور إبراهيم يعقوب والأستاذ الدكتور محمد أحمد صوالحه اللذين قاما بإثراء الرسالة بملاحظاتهما .

الباحث

أكرم علي شعبان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحــق

العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا

إعداد

أكرم علي شعبان

إشراف

الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الأعظمي

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عكا في ضوء بعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي. تكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة المعرب بوساطة المنشاوي (2009)، ومقياس غولمان للذكاء الانفعالي الذي تم تطويره للبيئة الأردنية من قبل مطر (2004) ، وتم تحقيق درجات مقبولة من الصدق والثبات لهما.

أشارت نتائج الدراسة إلى حصول طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا على درجة متوسطة على مقياس السعادة الكلي وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى الجنس والتخصص على مقياس السعادة، في حين أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=a) بين المستوى الاقتصادي العالي من جهة وبين كل من المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

وأظهرت النتائج أن درجة طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا جاءت بدرجة (متوسطة)، وجاء مجال الوعي الذاتي على أعلى متوسط حسابي وبدرجة متوسطة، ومجال الدافعية في المرتبة

الثانية وبدرجة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مجال التعاطف بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى المتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي) على مقياس الذكاء الانفعالي ككل.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كل من مقياس السعادة ومقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية: (الوعي الذاتي، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية) في حين لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين مقياس السعادة وبعد التنظيم الذاتي.

وبناء على النتائج فقد أوصى الباحث بضرورة دراسة كل من مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى السعادة وعلاقتهما بمتغيرات ديموغرافية أخرى لم تتم دراستها، وضرورة بناء مقياس للسعادة يناسب البيئة العربية، أو تقنين مقاييس أجنبية لتناسب البيئة العربية وتقسيم مقاييس السعادة إلى مجالات كل مجال يضم مجموعة من الفقرات، وتوجيه المرشدين التربويين إلى تطوير البرامج الإرشادية التي تنمي الذكاء الانفعالي لدى الطلبة.

The Relationship between Happiness and Emotional Intelligence among Secondary Stage Students in Akka Region

Prepared by: Akram Shban

Supervisor: Prof. Saeed Rasheed AL-Azami

Abstract

The purpose of this study was to identify the relationship between happiness and emotional intelligence among secondary stage students in Akka Region in the light of some variables such as gender, major, and economical level.

The sample of the study consisted of (196) male and female students in the secondary stage in Akka Region. Oxford Scale which was modified and translated to Arabic by Al-Mansahwi (2009), and Golman Scale for emotional Intelligence which was developed by Mattar (2004) for the Jordanian environment were used after reliability and validity measures were conducted.

The findings of the study showed that the level of happiness for secondary stage students was moderate as a whole and there were no statistically significant differences due to gender and major on the happiness scale. meanwhile, the results showed that there was statistically significant difference at level (∞= 0.05) between the high economical level and both middle and low levels in favor of the first.

Moreover, results revealed that the degree of students in Akka Region

Came moderate as self-awareness came first with the highest mean, followed by motivation, while compassion came in the last rank with moderate level too. There were no statistically significant differences due to the study variables (gender, major, and economical level) and the emotional scale as a whole.

Furthermore, the results showed that there was a significant correlative relation between the happiness scale and the emotional intelligence scale and its sub-scales: (self- awareness, motivation, compassion and Social Skills), while there was no correlative relation between the happiness scale and self organization domain.

Accordingly, the researcher recommended the necessity of studying the level of emotional intelligence and the level of happiness and their relation to other demographic variables, in addition to, developing happiness scale compatible to Arabic environment, dividing the domains into sub paragraphs, and finally directing educational counselors to develop counseling programs that develop the emotional intelligence of students.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يشتمل الذكاء على جملة من الوظائف الفكرية الضرورية لإدراك المفاهيم والقدرة على التحليل، وهو بذلك يتميز عن الإحساس والحدس، والذكاء الانفعالي نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، فقد أصبح معدل الذكاء الانفعالي مطلوباً في العمل، فالشعار الرائج الآن الذكاء العقلي يمكّنك من الحصول على الوظيفة، أما الذكاء الانفعالي فيجعلك ترتقي نحو الأفضل.

إن العواطف هي التي تحدد ما يفكر فيه الفرد وكيفية تفسير الأحداث، وفي السنوات الأخيرة ظهرت مجموعة من علماء النفس كان لديهم رؤية أوسع للذكاء، واتفقوا على أن مفاهيم الذكاء العقلي القديمة تدور حول مجموعة ضيقة من المهارات اللغوية والرياضية التي جعلت اختبارات الذكاء تكون مؤشراً مناسباً للنجاح الدراسي أو الحياة العلمية ولكنها لا تصلح لتكون مؤشراً يهتدي به في الحياة العامة، أي حاولوا أن يعيدوا اكتشاف مفهوم للذكاء متفقاً مع مقتضيات النجاح في الحياة، وهذا ما أعطى أهمية خاصة لما يعرف بالذكاء الانفعالي (السمادوني،2007).

وقد بدأ الاهتمام بالجوانب غير المعرفية للذكاء سنة 1990م عندما وصف سالوفي وماير (Salovy & Mayer) الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية، فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله"، ثم بدأ ماير وسالوفي برنامجاً بحثياً خصص لتطوير مقاييس الذكاء الانفعالي، واكتشاف أهميته، وقد توصلا إلى أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في القدرة على إدراك، وفهم، وتخمين انفعالات الآخرين بدقة، كانوا أكثر قدرة على بناء شبكات دعم اجتماعية، وأكثر قدرة على التكيف مع التغيرات التي تحدث في بيئاتهم (راضي، 2001).

ويعد الذكاء الانفعالي أحد المتغيرات المهمة في حياة الإنسان العاطفية، ودراستها بطريقة علمية للتوصل إلى أفضل الحلول، وكيفية التوفيق بين السعادة والذكاء الانفعالي، التي تعتبر بمثابة المحرك الأساسي للإنسان، فإن الجنس البشري يدين في وجوده لقوة تأثير الانفعالات في كل شؤونه الإنسانية، فكل عاطفة من عواطفه توفر استعداداً متميزاً للقيام بفعل ما، وكل منها يرشد إلى اتجاه أثبت فعالية مع تحديات الحياة المتجددة (ازوباردي، 2001).

وبفضل التكنولوجيا المتقدمة أصبح بالإمكان للمرة الأولى في تاريخ البشرية أن تتم معرفة العمليات المعقدة للخلايا العصبية وما يتعلق بها من جوانب وتأثيرات انفعالية مثل الأحاسيس والمشاعر والتخيلات. هذا الفيض من البيانات العصبية البيولوجية يتيح فهماً وبوضوح أكثر من أي وقت مضى للكيفية التي تحرك بها مراكز المخ الخاصة بعاطفة الفرد فيشعر بالسعادة أو بالغضب، أو البكاء وغيرها من الانفعالات النفسية (جولمان، 2000). مما يمكن أن يسهم في تعرف كل إنسان على عواطفه وانفعالاته وقدرته على إدارتها والتحكم بها بالشكل والوقت المناسبين. ودراسة دور الذكاء في العلاقات المتبادلة مع الآخرين والتقمص الوجداني.

ويسهم الذكاء الانفعالي في بناء شبكات الدعم الاجتماعي من خلال المهارات الاجتماعية التي تعمل على زيادة تواصل وتفاعل الفرد مع الآخرين، الأمر الذي يمكنه من تكوين الصورة التي يعتقد أن الآخرين يرونهُ من خلالها، وهذا يساعد في تكون مشاعر السعادة لدى الفرد (Don , 2000).

وتعد الانفعالات جانباً أساسياً من جوانب السلوك الإنساني، وهي وثيقة الصلة بحياة الإنسان وشخصيته ومدى تحكمه بمشاعر السعادة والحزن التي تنتابه نتيجة لبعض الأحداث، وتختلف هذه الانفعالات باختلاف شخصية الفرد وسلوكه فمن الأفراد من لديه نضج عاطفي وانفعالي، وله القدرة على التكيف مع أفراد المجتمع الذين يعيش معهم وضبط انفعالاته، ومنهم ليس لديه نضج، وهو

غالباً ما يعاني من مشكلات التكيف والتوافق مع أفراد محيطه ومجتمعه، ويعاني من بعض التوترات النفسية كالقلق والتردد والكآبة، والانفعالات سواء أكانت سلبية أم ايجابيه تتحكم بقراراته، و بخاصة عندما يكون مقتنعاً بعكس ما يفعله، لذلك فمن المهم جداً توافر الذكاء الانفعالي عند الفرد (آزوباردي، 2001).

ويلعب التعليم دوراً هاماً في تنمية الانفعالات، وفي تعديل مظاهرها، ففي السابق لم تهتم العلوم السيكولوجية كثيراً باليات الانفعالات، أما في الوقت الحاضر وحسب ما تشير إليه الدراسات حول انهيار الحس الحضاري، وفقدان الإحساس بالأمان وانتشار الكثير من مظاهر السلوك الانفعالي السلبي، وانتشار حالات اليأس والقلق وحالات العنف الأسرى، وانتشار مصطلحات الانحراف العاطفي والاكتئاب والإساءة العاطفية، وتوتر ما بعد الصدمة أصبح لزاما على المختصين بعلم النفس الاهتمام بالذكاء الانفعالي وتأثيراته العاطفية على الأفراد (جولمان، 2000).

وقد وجهت معظم الدراسات السيكولوجية في ميدان الانفعالات اهتمامها إلى البحث في حالات القلق والاكتئاب وغيرهما من الانفعالات السلبية، ولكن في ظل الظروف الحالية وظهور بعض المشكلات مثل دخول الأسر إلى عالم القلق، وما يعانيه الطلبة من مشكلات انفعالية، وظهور العنف الطلابي سواء في المدارس أو الجامعات، وانتشار الانحراف بكافة أشكاله، إذ تعد هذه النتائج سبباً في الاهتمام بالانفعالات الايجابية كالسعادة وبأهمية الذكاء الانفعالي، الذي يشمل ضبط النفس والحماس، والمثابرة والقدرة على حفز النفس، وهي مهارات يمكن تعليمها للأطفال، لتوفر لهم فرصاً أفضل.

كما أن هناك ضرورة أخلاقية، لتعليم الأطفال ضبط انفعالاتهم، فالأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس يعانون من مشكلات انفعالية.

ولدى محاولة الباحث تشخيص هذه المشكلة من خلال مطالعة الأدب التربوي الذي تناول هذا الجانب، والدراسات السابقة، وجد أنها تكمن في العديد من الأسباب، ومن أبرزها ضعف كفايات إدراك الذات، وقلة الاهتمام بمدى التعرف على مقاييس السعادة، علماً أن التربية الحديثة تتطلب من المتعلمين أن يكون لهم الدور الرئيس في التعرف على عملية النمو وطبيعة التصرفات والتطور الذاتي.

كما أن إدارة الانفعالات هي تحدّ، وهي أيضا حاجة، فالانفعالات هي التي تقود التفكير والقيم، والبقاء، وإذا مورست بشكل جيد قد تنتج الحكماء (جولمان، 2001). والمشكلة كما يقول أرسطو ليست في الحالة العاطفية نفسها، ولكن في سلامة هذه العاطفة، وكيفية التعبير عنها.

لذلك في ظل هذه الظروف، فإنه يقع على المدرسة دور كبير وجديد ويدفعها للاضطلاع بمهمة التعليم الانفعالي، الذي يجب أن يكون أحد كفايات المعلمين، وعلى المدرسة في الدور الجديد، أن يجمع التعليم فيها بين القلب والعقل.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من الدراسة الحالية تحديد العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عكا في ضوء بعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي.

أسئلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى السعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا ؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس السعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى إلى أثر متغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي)؟
3. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، تعزى إلى أثر متغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من مجموعة المبررات التي تدعو إلى إجراء مثل هذه الدراسة والاهتمام بمتغيراتها ومعرفة نتائجها، فقلة الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع السعادة بشكل عام والعلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي بشكل خاص يعزز من أهمية الدراسة الحالية.

كما أنها تتناول متغيراً أساساً في الشخصية يمثل مكانة مهمة في الدراسات النفسية وهو السعادة، كما لا يقل المتغير الثاني أهمية عن الأول وهو الذكاء الانفعالي.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها أول دراسة في عكا تتناول العلاقة بين المتغيرين السابقين، في حدود علم الباحث، وبالتالي فإن نتائجها يمكن أن توفر معلومات تسهم في لفت النظر إلى أهمية

متغيرات الدراسة في البرامج الإرشادية والوقائية، ومن الممكن إبراز أهمية الدراسة مـن خـلال الناحيتين الآتيتين:

أولا: الناحية النظرية: فتعد هذه الدراسة إثراء للمكتبة العربية كمصدر مكمل لسلسلة الدراسات العلمية في هذا المجال وذلك من خلال الأمور التالية:

1. رفد المكتبة العربية بأدب نظري يتناول السعادة والذكاء الانفعالي.
2. تحديد طبيعة العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي كمتغيرات مستقلة.

ثانيا: الناحية التطبيقية: فيمكن لنتائج هذه الدراسة أن تحقق أهمية جليلة فـي النـواحي التربوية والنفسية في الميدان العملي من خلال ما يأتي:

1. تساعد المختصين النفسيين في المدارس في التعرف على مستوى السعادة والذكاء الانفعالي، والعلاقة بينهما لتعزيزهما في العملية التربوية لكونهما محصلة نهائية لعمليتي التعلم والتعليم في مختلف المراحل التعليمية الأساسية، والثانوية.
2. تسهم النتائج في تعريف المدرسين وأولياء الأمور بأنماط السلوك المتوقعة من كـل تلميـذ وطريقته في التوافق في المواقف المختلفة فـي ضـوء متغيـرات الجـنس، والمـستوى الاقتصادي، والتخصص.
3. كما أنها قد تسهم في مساعدة المرشدين النفسيين في وضع البرامج الإرشادية التـي ترفـع مستوى السعادة والذكاء الانفعالي لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الانفعالي: يرى الأعسر والكفافي (2000) أن الذكاء الانفعالي هو ما يشمل قـدرات ضـبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز النفس. ويرى جولمان (2000) بـأن الـذكاء

الانفعالي يتمتع بميزتين اثنتين: القدرة على ضبط النفس، والقدرة على قراءة المشاعر (جولمان، 2000). وهو قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة وإدراك مشاعر الآخرين وقدرته على تحفيز دافعيته وإدارة انفعالاته بطريقة كبيرة وفعالة سواء الخاصة ام العامة المتعلقة بالآخرين، **ويعرف إجرائيا** بالدرجة التي ينالها الطالب على مقياس جولمان للذكاء الانفعالي المعد لهذا الغرض.

السعادة: يرى القعيد والمبارك (2003) أن السعادة حالة نفسية تعبر من مشاعر الراحة والطمأنينة والرضي عن النفس والقناعة بما كتب الله سبحانه وتعالى. ويعرفها فينهوفن (Vennhoven, 2001) بأنها الدرجة التي يحكم بها الشخص إيجابيا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام فتشير بذلك إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره لذاته لها ككل. وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة المؤدية بالفرد للوصول إلى درجة من الرضا عن الحياة. **وتعرف إجرائيا** في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أكسفورد للسعادة (OHQ).

محددات الدراسة:

من الممكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

1. **العينة:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية في منطقة عكا للعام الدراسي 2010/2009م.
2. **الأدوات:** اقتصرت على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والمتمثلة بمقياس السعادة ومقياس الذكاء الانفعالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عكا، وعلاقة بعض المتغيرات (الجنس،التخصص، المستوى الاقتصادي) بهما، لذا سيتم تناول هذا الفصل كما يأتي:

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

بناء على هدف الدراسة الذي يقوم على تحديد العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عكا، سيتم تناول الإطار النظري كما يأتي:

1. الإطار النظري المتعلق بالسعادة.
2. الإطار النظري المتعلق بالذكاء الانفعالي.

الإطار النظري المتعلق بالسعادة:

ترتبط البحوث النفسية المتصلة بالسعادة ضمن ما يعرف بعلم النفس الجماهيري أو الشعبي، ولعل ذلك يعود إلى ارتباط السعادة باعتدال الحالة المزاجية، وطمأنينة النفس، وتحقيق

الذات، والشعور بالبهجة ومن ثم نسعى إليها جميعاً، فالسعادة بمثابة المؤشر الوحيد الجديد بمفـــرده أن ينبئ بالوجود الأفضل وذلك لأن بوسع أي شخص أن يفهم ما يعنيه لفظ السعادة.

والسعادة يطمح إليها في كافة الثقافات بوصفها هدفاً نهائياً للحياة، ومن ثم فهـــي تحظـــى باهتمام قطاع من علماء النفس والرأي العام (هريدي وفرج، 2002). ويشير النيال وعلي (1995) إلى أن أرقى ما يبلغه المرء هو الوصول إلى الشعور بالسعادة إذ إن السعادة قمة مطالـــب الحيـــاة الإنسانية، فهي الغاية المنشودة والتي يسعى الإنسان إلى الوصول إليها، وإن مصادر الـــسعادة قـــد تتباين من فرد إلى آخر، فقد يكون تأكيد الذات مصدر سعادة الفرد، بينما يكون النجاح في الحيـــاة الزوجية قمة السعادة لدى آخر، في حين إن الشعور بالأمن والطمأنينة هو السعادة لدى ثالث، ولكن تبقى السعادة قمة مطالب الإنسان وغاية الغايات.

لقد درس علماء النفس السعادة من جانبين ذكرهما العزام (2008) وهما:

- **الجانب الأول:** جانب نفسي وجداني ويشمل: مشاعر الأمن والطمأنينة والارتياح والمتعـــة واللذة والفرح والسرور.
- **الجانب الثاني:** جانب عقلي معرفي (إدراكي)، ويشمل: ما يدركه الإنسان بعقله من رضـــا وما يجده من نجاح وما يحققه من توفيق.

مفهوم السعادة:

إن علماء النفس ركزوا على السعادة وارتباطها بالإشباع البيولوجي والاجتماعي والنفـــسي من تحقيق دوافع وغرائز وتحقيق الذات، فالشعور بالسعادة غالباً ما يكون نتيجة إشـــباع دافـــع أو تحقيق رغبة أي إن السعادة مرتبطة ارتباطا كلياً بتحقيق الدافع والغريزة، فاللذة والألم هما اللـــذان

يتحكمان في سلوك الإنسان، والإنسان هو دائماً يسعى في سلوكه إلى خفض القلق وتجنب الألم، وان تجنب الألم هو تحقيق اللذة والسعادة التي يبحث عنها كل من الطفل والبالغ (الهابط، 2003).

ويرى القعيد والمبارك (2003) أن السعادة حالة نفسية من مشاعر الراحة والطمأنينة والرضي عن النفس والقناعة بما كتب الله سبحانه وتعالى. وينظر لولو (luolu, 2001) إلى السعادة على أنها حالة عقلية تتسم بالإيجابية يختبرها الإنسان ذاتيا وتحدث له من خلال وسائل مختلفة. كما يعرفها فينهوفن (Vennhoven, 2001) بأنها الدرجة التي يحكم بها الشخص إيجابيا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام فتشير بذلك إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره لذاته لها ككل. ويشير سليجمان (2006) إلى إن السعادة لا تدور حول الحصول على حالات لحظية ذاتية بل تشمل على فكرة أن حياة المرء كانت حقيقة، والحقيقة تتمثل في المشاعر مثل التفاؤل والأمل والثقة، وتشمل السرور والنشاط والحماس وهذا ما يعنيه الناس بالسعادة.

وتتميز السعادة بثلاث خصائص كما بينها كل من هريدي وفرج (2002) ومهدي (2003):

1. الخبرة الذاتية: والتي تنبثق من داخل الفرد، مما يعني تأثيرا مباشراً للعوامل الأكثر التصاقاً بالشخص في سعادته.
2. ارتباط السعادة بالوجود الشخصي، على نحو نمطي، تقييم شامل لكافة جوانب حياة الشخص على نحو متكامل.
3. ارتباط السعادة بنمط الشخصية أو سمات الشخصية، لما للسمات من تأثير على سلوك الأفراد لأنها لا تخلق ميلاً إلى استجابات دائمة نسبياً وبالتالي فهي مسئولة عن الرضا والارتياح والسعادة التي يجدها الإنسان.

يرى هريدي وفرج (2002) أن السعادة مرتبطة بالمشاعر الإيجابية الخاصة بالماضي التي تضم الإشباع والرضا والقناعة والصفاء، ويضيف إلى أن السعادة في الحاضر تحتوي على

نوعين مختلفين من الأشياء وهما: المتع والإشباعات، كما يشير إلى أن الكثير مـن الدارسـين لا يفرقون بين المتع والإشباعات، ولكن سليجمان (2006) يرى إن المتع هي مسرات لهـا مكونـات حسية وانفعالية واضحة: النشوة والإثارة والمرح والسرور ويسميه الفلاسفة بالأحاسيس الخام وهي سريعة الزوال، فالسعادة مرتبطة بالرفاهية وكلاهما مترادفان، لذا فالحياة الكاملة تتكون من المشاعر الإيجابية الناتجة عن المتع، والإشباعات من خلال نقاط القوة المثيرة لكل شخصية من أجل تحقيق المغزى، والهدف الأسمى من الحياة.

وربط العلماء السعادة بنمط الشخصية أو سمات الشخصية، لما للسمات من تـأثير علـى سلوك الأفراد لأنها لا تخلق ميلاً إلى استجابات دائمة نسبياً وبالتالي فهي مـسئولة عـن الرضـا والارتياح والسعادة التي يجدها الإنسان (مهدي، 2003).

إن السعادة مشاعر مرتبطة بالسعي من أجل الآخرة، وإن سر السعادة هو الإيمـان بـالله والاستيعاب الكامل لدى الإنسان للهدف الأساس في الحياة، ولماذا وكيف يعيش على هـذه الأرض، وان جوهر السعادة هو استيعاب معنى العبادة والفهم الشمولي لها وتطبيق هذا المفهوم على حياتنـا العامة والخاصة، وجوهر الشقاء هو البعد عن هذا الفهم وإتبـاع الأهـواء والـشهوات والقـوانين والأنظمة التي نبتت في بيئات شرقية أو غربية (القعيد والمبارك، 2003).

وتؤكد بعض الدراسات أن الشباب متنبئ دائما بالسعادة، وان المسنين يبدون تناقضا فـي السعادة، وان هناك ارتباطاً ايجابياً بين العمر والرضا عن الحياة، وإن الإناث الأصغر سناً لـديهن شعور ايجابي نحو السعادة أكثر من غيرهن، وان النسوة عموماً يعانين من قلق المـوت (هريـدي وفرج، 2002). ويشير سليجمان (2006) إلا إن هناك دراسة أجريت على ستين ألف ناضج مـن أربعين دولة خلصت إلى تقسيم السعادة إلى ثلاثة مكونات: الرضا عن الحياة، والتأثيرات الـسارة، والتأثيرات غير السارة، إذ يزداد الرضا عن الحياة قليلا مع تقدم العمر، والتأثيرات السارة تنخفض

قليلا، والتأثيرات السلبية لا تتغير. إن الذي يتغير مع تقدم السن هو كثافة مشاعرنا، فكل من الشعور بأنك "على قمة العالم" وانك "في أعماق اليأس" يصبح حدوثا بتقدم السن والخبرة.

أهمية السعادة:

إن الشعور بالسعادة نعمة يمن بها الله على جميع العباد، فهي من مقومات استمرار الحياة، والسعي من أجل تجدد هذه السعادة ينشط قدرات الإنسان الجسمية والعقلية والروحية، ولما للسعادة من أهمية كبيرة تعود على الفرد وعلى المجتمع ككل، سيتم بيان أهمية السعادة، بالنسبة للفرد والمجتمع.

أولا: أهمية السعادة بالنسبة للفرد

الجانب النفسي والروحي:

يشير العزام (2008) إلى بعض الجوانب النفسية الروحية المرتبطة بالسعادة منها ما يأتي:

1. السعادة مرتبطة بتكامل الشخصية فهي تضمن القضاء على القلق، والاضطراب والصراع والخوف، ويضمن توجيه الطاقة البشرية، ومنحها الاستعدادات الغريزية لتحقيق غرض يشعر معه الإنسان بأنه يؤدي واجباً مرتبطاً بفكرة خاصة عن النفس أو مرتبطة بعاطفة اعتبار الذات.
2. السعادة تقوي العزيمة وتفتح باب الأمل ويعيش الإنسان السعيد في الأمل، فكلما فقدت السعادة ضعفت العزيمة فالسعادة يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وللعمل من اجل الدنيا والآخرة، فالسعادة تجعله ناجحاً ومتفائلاً وتعطيه القدرة على تحقيق الأهداف وتقوي الاندفاع نحو التحقيق.

3. السعادة تحرر الإنسان من العبودية لغير الله، وتعطيه الحرية ويعيش في عدل ومساواة بين الأفراد، كما تزوده بهمة ودافعية نحو عبادة الله فالسعادة طريق الإيمان، والإيمان طريــق السعادة، وتزيده توكلاً على الله وقناعة بما كتبه الله سواء أكان رزقاً أو عافية آو علمــاً آو غير ذلك، وتمنح الإنسان الاتزان في مجالات حياته يعطي كل ذي حق حقه، نفسه وغيره وربه.

الجانب العقلي:

إن الإنسان عندما يكون سعيداً فإن ذلك يؤدي إلى أثار ايجابية على شخصيته ذكرهــا مايكــل (1999) ومنها:

1. التفكير الإيجابي: الناس عندما يكونون سعداء فإنهم يفكرون بطريقة مختلفة بالمقارنـــة إذا كانوا في حالة مزاجية حزينة، وإن الحالات السعيدة تؤدي إلى ارتباطات حــرة إيجابيــة، وقصص مبهجة كوصف مجامل للأحداث الاجتماعية، وإدراك للذات على إنها على درجة عالية من الكفاءة الاجتماعية، ومشاعر بالثقة بالنفس، وتحقيق الذات، وتشير تجارب أجريت على أن الأفراد عندما يكونون في حالة مزاجية حسنة يدركون أفعالا إيجابية أكثر، وأيضا الحالات المزاجية الإيجابية المستثارة تزيد من أحكام الشعور بالرضا عن الحياة بوجه عام.
2. ومن الآثار ما يعود على الذاكرة: في الحالة المزاجية الحسنة والسعيدة تمكن الأفراد مــن تذكر كلمات تصف سمات ايجابية في الشخصية بصورة أفــضل، وفــي طــريقهم لحــل المشكلات فهم يعالجون المشكلات وهم في حالة مزاجية حسنة بطريقة مختلفة عما لو كانوا في حالة مزاجية سيئة فهم يعملون بسرعة أكثر.

ثانياً: أهمية السعادة للأسرة:

وتكمن في أنها طاقة ايجابية تفيض من الإنسان إلى غيره ممن يعاشــرهم أو يــصادفهم ومن لم يكن سعيداً لا يستطيع بناء بيت سعيد لأنه لا يستطيع أن يضفي السعادة على بيته لان فاقد الشيء لا يعطيه، فإذا كان الأب والأم سعداء فهذا يعني أن الأبناء ســيتأثرون بالآثــار التربويــة والنفسية ويرثون من والديهم الخصائص النفسية (العزام، 2008).

ومن هنا يأتي دور الأسرة في توجيه الأبناء إزاء الحياة الهادئة، الــسعيدة. فيهــتم الأب بمتابعة أبنائه في نموهم متابعة واعية، ويساعدهم في الوصول إلى الشعور السعادة، والثقة بالنفس، ويتمثل دور الأب كما أشار فهيم (2007) بالاتي:

- مساعدة الأبناء ليصيروا أسوياء بحسب استعدادهم الشخصي.
- الحرص على الاجتماع العائلي بانتظام، والسماح لكل فرد من أفراد الأسرة بالتعبير الحر، والتعرف على مشاكلهم في جو ديمقراطي.
- ممارسة السلوكات التي تنمي الاتجاهات الصحيحة للتعامل المتبادل وهي الصدق، الاحترام، الفهم، المحبة والتعبير عنها.
- الإنصات إلى الأبناء.
- إظهار المحبة من الأب إلى الأبناء.
- تحديد الأهداف العائلية.
- اكتشاف المواهب.

أما دور الأم في تحقيق السعادة للأبناء فيشير فهيم (2007) إلى أن دورها يتمثل بالآتي:

- تقديم كل ما تستطيع فهي الأقرب إلى الطفل.
- الاستعانة بآراء المختصين.

- تفهم سلوك الطفل في المراحل العمرية المختلفة .
- العناية بتنمية الشخصية ونضجها.
- معالجة المشكلات بطريقة غير التي اتبعتها بالأمس.

ثالثاً: أهمية السعادة للمجتمع:

إن السعادة عامل تقدم وتطور للحياة لأنها تغير نحو الإيجابية وتعطي الفرد مهارة وقوة نحو تحديات الحياة وتجعلنا نتعلم منها ونملك التغلب على التحديات فيواجه التحديات بطريقة ايجابية، فالشخص السعيد سيبذل كل الجهد من أجل تحقيق أهدافه، لأن السعادة شعور يغمر الإنسان عندما يكون في وضعيات معينه، وإن هذا الشعور يتضاءل أو يختفي حالما تتضاءل أو تزول الأهمية الكامنة في تلك المواقف الذي يحمل مبدأ وعقيدة ثابتة من أجل هدف إنساني واجتماعي سيشعر بالسعادة كلما تحقق تقدم (الدلفي، 2002).

مما سبق يتبين إن الأسرة هي اللبنة الأساسية للإنسان التي تمده بالحوافز نحو السعادة، لتحقيق النضج الانفعالي، أي الوصول إلى صحة النفس لا يمكن أن يتم إلا من خلال طفولة مليئة بالحب والحنان، والقدوة الطيبة، والطمأنينة، فالأسرة لها دور مهم في توجيه سلوك الطفل ومساعدته على أن ينمي دوافعه الوجدانية، كضبط النفس، وحب النظام والتعاون، وحب الغير.

دور المدرسة في تحقيق السعادة للطلبة:

تستطيع المدرسة أن تلعب دورا كبيراً في مساعدة الطلبة على تحقيق السعادة المنشودة، وذلك من خلال عدة عوامل ذكرها فهيم (2007):

- توافر خدمات صحية كاملة.

- منهج دراسي مرن: يدفع الطلبة إلى التعلم بإثارة الرغبة في نفسه، وتذوق المادة الدراسية عن طريق التكشف.
- توافر اتجاهات وعادات صحية حسنة: من أجل أن تصبح دوافع تساعد على بناء شخصية متكاملة ومن هذه الاتجاهات:

1. اتجاهات نحو المدرسة: وذلك بتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة لمساعدة الطلبة على حسن التكيف مع ظروف الحياة العادية.
2. اتجاهات نحو العمل: إن النجاح يجعل الطلبة يشعرون بالراحة والطمأنينة والارتياح والحماس والسعادة. بينما الفشل يشعر بالضيق والندم في تأدية الأعمال والإحساس بالتعاسة وعدم الرضا.
3. اتجاهات نحو الأشخاص: ينبغي أن يكون الأشخاص المشرفون على الطلبة القدوة الحسنة والصالحة في الالتزام باتجاهات نحو: التعاون، والشفقة، والكرم، واحترام ملكية الغير.

الذكاء الانفعالي:

مع إشراقه القرن العشرين وتطور الأساليب العلمية؛ بدأ الباحثون يركزون على التحقق والتثبت من فوائد المهارات العاطفية/ الاجتماعية في مختلف مناحي الحياة، ففي الأربعينيات من القرن العشرين بدأ وكسلر (Wechsler) المشار إليه في بوسو (Busso, 2003) بالكتابة عن نمطين من أنماط الذكاء هما: الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي، مشيراً بذلك إلى ركائز الذكاء العقلي العام ومجموعة مهاراته، وإلى مجموعة المهارات العاطفية الاجتماعية على التوالي. وشخص

وكسلر (Wechsler) مهارات الذكاء الأدائي بأنها المهارات السيكولوجية ذات العلاقة بالميول، والاتجاهات، والسلوك.

كما بدأ جاردنر (Gardener) المشار إليه في بوسو (Busso, 2003) في حقبة الثمانينات بمناقشة الذكاء المتعدد (Intelligence Multiple). وقد حددت المصطلحات التي جاء بها جاردنر مرحلة جديدة للنظر إلى مجموعة المهارات العاطفية لعقدين متتاليين.

وقد وردت تعاريف متعددة للذكاء الانفعالي منها تعريف الأعسر وكفافي (2000) بأن الذكاء الانفعالي هو ما يشمل قدرات ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز النفس، وعرفه اوزباردي (2001) بأنه القدرة على التحكم في النزعات والنزوات، وقراءة مشاعر الآخرين الدفينة والتعامل بمرونة في العلاقة مع الآخرين، وترى العكايشي (2003) بأنه قابلية الفرد على فهم مشاعره ودوافعه وانفعالاته والتحكم بها وقدرته على فهم مشاعر الآخرين والتعامل بمرونة معهم من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال الجيد، كما يرى جولمان (2000) بأن الذكاء الانفعالي يتمتع بميزتين اثنتين: القدرة على ضبط النفس، والقدرة على قراءة المشاعر.

ويعرف بار أون (Bar-On, 2006) الذكاء الانفعالي على أنه مجموعة من القدرات الانفعالية والشخصية التي تؤثر في القدرات الكلية للشخص ليتكيف مع متطلبات وضغوطات الحياة. ويرى ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) المشار إليهما في سالوفي وكرول (Salovey Grewal,2005: 283), أن الذكاء الانفعالي يتناول الانفعالات الذاتية التي تعتبر هامة للنمو الشخصي ولا يقتصر على انفعالات الآخرين كما هو الحال في الذكاء الاجتماعي.

وأشار دوغلاس وفرنك وفيرز (Douglas, Frink & Ferris, 2004) إلى أن دراسات الذكاء العاطفي أظهرت أن هذا النوع من الذكاء يتضمن ما يقرب من عشرين قدرة من القدرات

العاطفية والاجتماعية ارتبطت بالأداء والإنجاز المتميز في أماكن العمل، وتم تصنيف هذه القدرات إلى فئات محورية وهي:

1. **الوعي بالذات:** ويتمثل في القدرة على تعرف الشعور الشخصي وتفهمه، ومعرفة الأشياء التي تحفز الفرد، وتأثير ذلك في الآخرين. ويشمل كذلك الثقة بالنفس، والموضوعية في تقييم القدرات.
2. **الوعي الاجتماعي:** يتمثل في القدرة على تعرف كيف يشعر الآخرون والتعامل معهم وفقا لاستجاباتهم العاطفية. ويشمل كذلك التعامل بحساسية مع الثقافات والبيئات الأخرى، والقدرة على تقديم خدمة متميزة للزبائن، والكفاءة في تطوير العاملين والإفادة منهم
3. **الإدارة الذاتية:** تشمل القدرة على إصدار الحكم، والتفكير المتأني قبل القيام بأي تصرف، والقدرة على التحكم في السلوك الفردي. وتتضمن كذلك وجود الحافز الذاتي لدى الفرد للوصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها بدلا من التركيز على دوافع الحوافز المادية. ومن الصفات الأساسية التي لا بد أن يتصف بها الفرد: أن يكون صادقاً، ومتفائلاً، وملتزماً، ولدية القابلية لتقبل التغيير، والقدرة على التعامل مع المواقف التي تتسم بالغموض، ويحفزه دافع الإنجاز.
4. **المهارات الاجتماعية:** تتمثل في القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية وإدارتها بشكل فعال. وتشمل على بعض الصفات الأساسية ومنها : القدرة على قيادة التغيير بفعالية، وبناء الفريق وقيادته، والقدرة على الإقناع.

وصنف سالوفي (Salovy) المشار إليه في جولمان (2000) أنواع الذكاء الشخصي التـــي قدمها جاردنر في تحديده الأساسي للذكاء الانفعالي، في خمسة مجالات أساسية هي:

1. أن يعي كل إنسان طبيعة انفعالاته (Self- Awareness): فالوعي بالنفس، والتعرف على شعور ما وقت حدوثه، هو الحجر الأساسي في الذكاء الانفعالي، فرصد المشاعر من لحظة إلى أخرى يعد عاملا حاسما في النظرة السيكولوجية الثاقبة وفهم النفس، كما أن عدم القدرة على ملاحظة المشاعر الحقيقية، تجعل الفرد يقع تحت رحمتها، فالأشخاص الـــذين يثقـــون بأنفسهم، هم الذين يعتبرهم الفرد أفضل من يعيشون حياتهم، لأنهم يمتلكون حاسة واثقة في كل ما يتخذونه من قرارات.
2. إدارة هذه الانفعالات والتحكم بها (Emotion Handling): إن التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة قدرة تنبني على الوعي بالذات هي القدرة على تهدئة النفس، والتخلص من القلق الجامح، والتهجم، وسرعة الاستثارة، فمن يفتقرون إلى هذه المقدرة، يظلون في حالة عراك مستمر مع الشعور بالكآبة، أما من يتمتعون بها فهم ينهضون مـــن كبـــوات الحيـــاة وتقلباتها بسرعة أكبر.

1. تحفيز النفس (Motivation): أي توجيه الانفعالات في خدمة هدف ما. فهذا أمـــر مهـــم لانتباه النفس ودفعها إلى التفوق والإبداع،فالتحكم في الانفعالات وتأجيل الإشباع، أساس مهم لكل إنجاز، فالأفراد المتمتعون بهذه المهارة الانفعالية، لديهم فاعلية في كل ما يناط بهم من أعمال.
2. التعرف على انفعالات الآخرين ومشاعرهم (Empathy): أو ما يعرف التقمص الوجداني، فهو مقدرة تتأسس على الوعي بالانفعالات وكيف يدفع التقمص الوجـــداني الإنـــسان إلـــى

الإيثار والخيرية. فالأشخاص الذين يتمتعون بمشاعر التقمص الوجداني يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم.

3. توجيه المهارات الاجتماعية (Social Skills): إن فن العلاقة بين البشر هو في معظمه مهارة في تطويع عواطف الآخرين، فالكفاءة الاجتماعية أو عدمها، والمهارات المتميزة تلزمها هذه الكفاءة، فهي من القدرات التي تكمن وراء الاتصاف بالشعبية، والقيادة، والفاعلية في بناء الصلات مع الآخرين، ومن الطبيعي أن يختلف الناس في قدراتهم في هذه المجالات، فقد يكون البعض ذكياً في معالجته مثلا لحالات القلق التي تنتابه، ولكنه لا يستطيع أن يخفف شعور شخص آخر بالملل أو الضجر.

التطور التاريخي للذكاء الانفعالي

لقد انتشر مفهوم الذكاء الانفعالي وأصبح مفهوما شائعا بعد نشر دانييل جولمان كتابه عام (1995) وذلك بعد قراءاته عن الانفعالات العامة وأعمال ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) وبار أون (Bar-On)، والذي حمل عنوان الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence) بالإضافة إلى ظهروه فيما بعد في المجلات والمقالات والجرائد (Sjobery, 2001).

إلا أن جذور هذا المفهوم قديمة فتعود إلى عالم النفس ثورانديك (Thorndike) فيعد من أوائل من قاموا بتحديد أحد جوانب الذكاء الانفعالي ممثلاً ذلك في الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence)، إلا أنه كانت هناك صعوبة في قياس قدرة التعامل مع الآخرين، لأن الذكاء الاجتماعي يتضمن خليطاً معقداً من القدرات المختلفة وعدداً من القابليات والعادات الاجتماعية (Schulze & Roberts 2005).

وكان لنظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة التي ظهرت في بداية الثمانينات الأثر الكبير في ظهور نظرية الذكاء الانفعالي، إذ أشار جولمان (Golman, 2001) إلى أن الذكاء الشخصي والبين شخصي في نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر كان لهما الأثر الأكبر في بناء مفهوم الذكاء الانفعالي.

في عام 1988 قام ريفين بار أون (Reuven Bar –On) بمحاولة أولى لقياس الذكاء الانفعالي مستخدما مصطلح النسبة الانفعالية (EQ) كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي (IQ)‘ ثم قام بتطوير مفهومه عن الذكاء الانفعالي في مجال الصحة النفسية والسمات الشخصية، ليعكس المفهوم كيفية تفاعل الشخص واستخدام حالاته الوجدانية مع المواقف المختلفة . (Bar – on, 2000)

في عام 1990 قام كل من عالم النفس سالوفي (Salovey) من جامعة هارفارد و ماير (Mayer) من جامعة نيوهامبشاير بنشر مقال عن الذكاء الانفعالي وعرفاه بأنه القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد وبالآخرين ، وقاما بتقديم نموذج للذكاء الانفعالي في كتابهما "الخيال، المعرفة، الشخصية" ثم كان لهما الفضل الكبير في محاولة تعريف الذكاء الانفعالي بشكل واضح ومحدد (Bar-on, 2006). ثم أخذت بعد ذلك محاولات الباحثين لتحديد تعرف الذكاء الانفعالي وظهرت نماذج ونظريات الذكاء الانفعالي وتم تطبيقها على مختلف الأفراد والبيئات.

نماذج ونظريات الذكاء الانفعالي:

لقد تبلورت عدة وجهات نظر حول الذكاء الانفعالي إلى عدد من النماذج والنظريات لتفسر ماهية الذكاء الانفعالي وأهم السمات والمهارات والقدرات المرتبطة به، وكان من أهم هذه النماذج

والنظريات المفسرة للذكاء الانفعالي كما أشار ماير وسالوفي وكاروسو (Mayer, et al, 2000) صنفان هما:

1. النماذج المختلطة (Mixed Models): الذي ينظر إلى الذكاء الانفعالي على أنه مزيج من القدرات المعرفية والسمات الشخصية، ومن أهم النماذج المختلطة نموذج بار أون (Bar-On) ونموذج جولمان (Goleman).
2. نماذج القدرة (Ability Models): وهي التي تنظر إلى الذكاء الانفعالي على أنه مجموعة من القدرات المعرفية، ومن أهمها نموذج ماير وسالوفي وكارسو (Mayer, Salovey & Caruso) وفيما يأتي وصف لهذه النماذج:

أولاً: نموذج ماير وسالوفي Mayer & Salovey Model :

يركز سالوفي وماير في نموذجهما للذكاء الانفعالي على القدرات، وليس على سمات الشخصية؛ فتتكامل في هذه النظرية مكونات النظام المعرفي والنظام الانفعالي، فالذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من القدرات تتعلق بقدرة الفرد على التعرف والتحكم في انفعالاته وكذلك القدرة على التعامل مع انفعالات الآخرين وتقييمها على نحو دقيق من خلال: التجربة والخبرة والاستراتيجيات والخطط (Mayer, et al, 2000).

ويتكون النموذج من أربع قدرات كما يشير ماير وسالوفي (Mayer & Salovey 2000,) وهي:

1. إدراك الانفعالات: وهي قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة وعلى التعبير عن تلك المشاعر وعن حاجته الوجدانية والنفسية.

2. فهم الانفعالات: وتتمثل بقدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة مثل شعور الفرد بالسعادة والحزن في الوقت نفسه، وأيضاً قدرة ذلك الفرد على إدراك عملية الانتقال والتحول من أحد المشاعر إلى أخر.
3. استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير: وتركز هذه القدرة على تأثير الانفعالات في الذكاء، إذ تصف الأحداث الانفعالية التي تساعد على المعالجة العقلية.
4. إدارة الانفعالات: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين وضبط الانفعالات السلبية ثم تغيير الحالة المزاجية.

ثانياً: نموذج بار- أون Bar- On Model :

يعد نموذج بار أون من النماذج المختلطة، التي تنظر إلى الذكاء الانفعالي على أنه مزيج من القدرات المعرفية والسمات الشخصية، ويتصل ذلك النموذج بقياس قدرات وإمكانات الأداء الوظيفي والنجاح المهني للفرد، ويتناول خمسة أبعاد أساسية للذكاء الانفعالي أشار إليها بار أون (Bar- On, 2000) وهي:

1. المهارة الشخصية: التي تساعد الفرد على النجاح في التعامل مع نفسه، ومن تلك المهارات الوعي الذاتي الانفعالي واحترام الذات وتحقيق الذات والاستقلالية.
2. المهارة البين شخصية: وهي التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة وذات تأثير إيجابي على الآخرين، ومن مهاراتها الفرعية التعاطف والمسؤولية الاجتماعية وبناء علاقات اجتماعية.
3. مهارة التكيف: وهي التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع البيئة ومتطلبات الحياة المختلفة، ومن أهم مهارتها اختبار الواقع والمرونة وحل المشكلة.

4. مهارة إدارة الضغوط النفسية: وهي التي تساعد الفرد على التحكم بالضغط النفسي، ومن أهم مهاراتها تحمل الضغط النفسي والسيطرة على الانفعالات.

5. مهارة المزاج العام: وهي التي تساعد الفرد على إدراك وتغيير حالته المزاجية ورفع الدافعية، ومن أهم مهاراتها التفاؤل والسعادة.

ثالثاً: نموذج جولمان Goleman:

يعد نموذج جولمان كنموذج بار أون من النماذج المختلطة، فقد أشار جولمان (Goleman, 1995) بعد تعديله للكفاءات التي يتكون منها الذكاء الانفعالي إلى أربع كفاءات تندرج تحت نوعين من الكفاءات وهي كما يأتي:

1. الكفاءة الشخصية: وهي الكفاءة التي تحدد كيفية تنظيمنا لأنفسنا وتتضمن بعدين هما الوعي الذاتي وإدارة الذات.
2. الكفاءة الاجتماعية: وتشير إلى الكيفية التي يتدبر بها الفرد علاقاته بالآخرين وتتضمن بعدين هما الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات.

قياس الذكاء الانفعالي:

لقد تطورت مقاييس الذكاء الانفعالي مع تطور نماذج ونظريات الذكاء الانفعالي، وقد أشار حبشي وجاد الله (2004) إلى انه يمكن تقسيمها إلى قسمين:

1. **اختبارات الأداء (Performance Tests):** وهي التي يتم من خلالها تقييم إجابات المفحوص وفقا لمحك محدد مسبقاً (Ciarrochi, et al, 2001)، ويشير كلارك (Clark, 2006) إلى أن كل من ماير وسالوفي يعدان من أشهر العلماء الذين طوروا مقاييس وفقا

لهذا النمط وقد صمموا مقياسا تم تطويره أكثر من مرة وكان آخر تعديل باسم اختبار ماير وسالوفي وكارسو للذكاء الانفعالي ويرمز له بالرمز (MSCEIT) وهو يتكون من (292) فقرة موزعة على (12) اختبارا فرعيا، ثم تم اختصاره ليتكون من (141) فقرة، كما عدل لناسب المراهقين ويرمز له بالرمز (MSCEIT: YV) وهو يناسب الأعمار ما بين (10- 17) سنة ويتكون من أربعة اختبارات فرعية.

2. **اختبارات التقرير الذاتي (Self -report Questionnaires / Test)**: ويتم فيها الطلب من المفحوص تقدير ذكائه الانفعالي حسبما يقدره هو من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة والفقرات التي يتم من خلالها حساب درجة الذكاء الانفعالي للمفحوص (Ciarroch, et al, 2001) وقد أوضحت خرنوب (2003) مقاييس التقرير الذاتي للذكاء الوجداني على النحو الآتي:

1. قائمة نسبة الذكاء الوجداني (Bar-On, 1997 Emotional Quit Intelligence) والتي تختص بقياس مجموعة القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح أو مواجهة مطالب البيئة والضغوط.

2. خريطة الحاصل الانفعالي (EQ-Map) إذ يقسم كوبر (Cooper, 1996) الذكاء الانفعالي إلى خمس سمات، البيئة الحالية (Current Environment)، والمعرفة الانفعالية (Emotional Literacy) و كفاءات الحاصل الانفعالي (EQ-Competencies) وقيم الحاصل الانفعالي واتجاهاته (EQ Values and Attitudes) ومحصلات مجال خريطة الحاصل الانفعالي (The Outcomes Area of the EQ-Map)

3. اختبار جولمان (Goleman, 1995).

4. قائمة سكوت (Schutte, 1998) وتقيس هـذه القائمـة التقيـيم والتعبيـر عـن الانفعالات، وتنظيم الانفعالات واستخدام الانفعالات في حل المـشكلات وفعاليـات معرفية أخرى.

وأشار أوكونر ولتل (O'Connor & Little, 2003) إلى الجدل الذي تشهده أدبيـات الذكاء الانفعالي فيما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتي كقائمة بار-أون تقدم تقييمـاً لمقـدار مـا يمتلكه الفرد من هذا التكوين الفرضي. فقد قدم ماير وسالوفي وكاروسو (Mayer, Salovey, & Carouso, 2000) في هذا الصدد أدلة على أن الذكاء الانفعالي بالإمكان تصوره بدقة أكبر في حال تم اعتباره قدرة بدلاً من مهارات اجتماعية وانفعاليـة. وأوضـح حبـشي وجـاد الله (2004) أنّ مقاييس التقرير الذاتي تتناول الذكاء الانفعالي كسمة تتمثل في التعاطف والتوكيدية والتفاؤل في مقابل اختبارات الأداء التي تنظر إلى الذكاء الانفعالي من مدخل معالجة المعلومات التي تهتم بالقدرات مثل القدرة على التعرف والتعبير عن الانفعالات.

وقد أشار ماير (Mayers, 2001) والسمدوني (2007) إلى وجود خمسة فروق بـين اختبارات الأداء و مقاييس التقرير الذاتي وهي على النحو الآتي:

1. تقيس اختبارات الأداء الذكاء الانفعالي الفعلي أو الواقع بينما تقيس مقاييس التقرير الـذاتي الذكاء الانفعالي المدرك.

2. فترة تطبيق اختبارات الأداء أطول من فترة تطبيق مقاييس التقرير الـذاتي نظـراً لكـون الأخيرة تسمح للأفراد بقياس مستوى الذكاء الانفعالي لديهم بعبـارات واضـحة قـصيرة ومختصرة.

3. تشترط مقاييس التقرير الذاتي المعرفة الحقيقية بمستوى الفرد من الذكاء الانفعالي على العكس من اختبارات الأداء التي لا تشترط ضرورة ذلك.
4. تظهر مقاييس التقرير الذاتي ارتباطا وثيقاً بعلم نفس الشخصية على خلاف مقاييس الأداء التي تميل إلى أن تكون أقل ارتباطا بمقاييس الشخصية.
5. عدم موضوعية استجابات الأفراد على مقاييس التقرير الذاتي، إذ يميل الأفراد إلى تغيير استجاباتهم لتبدو أفضل أو أسوأ مما هي عليه حقاً.

ومن المقاييس العربية في الذكاء الانفعالي ما قام بتطويره عثمان ورزق (2001) وذلك بالاستناد إلى ما قدمه جولمان (Goleman) وماير وسالوفي (Mayer & Salovey) في الذكاء الانفعالي، وقد تكون المقياس من (58) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي إدارة الانفعالات والتعاطف وتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي، وقد قام الغرايبة بتعديله بما يتناسب مع البيئة الأردنية وطلبة الصف العاشر الأساسي.

العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة:

وفي معرض الحديث عن علاقة الذكاء الانفعالي مع الانفعالات الإنسانية فقد رأى كل من بوبلي ووينكون (Boblee & Wincon, 2000) أن من المهارات الأساسية في الحياة التي يجب على الفرد أن يتعلمها مهارة أو فن تهدئة النفس، وأشار رواد هذه النظرية، إلى أن الأطفال الأصحاء وجدانياً يتمتعون بعاطفة سليمة، يتعلمون كيف يهدئون أنفسهم، بالتعامل مع ذواتهم مثلما يفعل معهم الكبار، وبهذا يكونون أقل عرضة لتقلبات المخ الانفعالي.

وتوصل زيلمان (Zillman, 1997) العالم السيكولوجي بجامعة الباما أن السبب الرئيس للغضب هو إحساس الشخص بأنه مهدد بالخطر، ولا يقصد بذلك أن الخطر مادي صريح، بل هو

في كثير من الحالات تهديد رمزي لاحترام النفس وكرامتها. كأن يعامل الشخص معاملة سـيئة، أو توجه إليه إهانة، أو يصاب بإحباط لأنه لم يتمكن من تحقيق هدف يطمح إلى تحقيقه، فهذه بعـض المدركات الحسية التي تحفز الشعور بالتهديد أو الخطر. كما يرى أن الجسم عندما يكون في حالـة انفعال، ثم يحدث ما يستثير الانفعال اللاحق سواء أكان القلق أم الغضب، فإن الانفعال الناتج يكون شديد الحدة، وبالتالي يتصاعد الغضب ويصل إلى أقصى حد له.

ورأى هوارد جاردنر (Gardner) المشار إليه في الأعسر وكفـافي (2000) أن التـدفق الانفعالي، والحالة الايجابية التي تصورها، وسيلة أو أسلوب سليم لتعليم الأطفال، بدلاً من العقاب أو الوعد بالمكافأة، وانه ينبغي أن تستثمر حالات الأطفال الايجابية لجذبهم إلى الـتعلم فـي الميـادين والمجالات التي يكونون فيها قادرين على تنمية ذكائهم الانفعالي.

أما عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي بالتحديد فقد أظهرت دراسات عديدة أن نجاح الإنسان وسعادته في هذه الحياة لا يتوقفان على ذكائه الأكاديمي فقط، وإنما يحتاج إلـى مهـارات أخرى سميت بالذكاء الانفعالي التي يقصد بها قدرة الإنسان على التعامـل الإيجـابي مـع ذاتـه والآخرين، ويحقق نجاحا أكبر وتكيفا أفضل لنفسه ولمن حوله (Bar- on, 2000).

وتعد السعادة من مكونات نماذج الذكاء الانفعالي ومهارته وكفاياته، ففي نموذج بـار أون (Bar- on) للذكاء الانفعالي الذي اشتمل على أربع مهارات، كانت المهارة الرابعة وهي المـزاج العام تتكون من مهارتين فرعيتين وهما التفاؤل والسعادة، فالفرد الذي يمتلك هـذه المهـارة وفـق نموذج بار أون يشعر بالرضا عن النفس والآخرين والاستمتاع بمجريات الحياة والأمن والطمأنينة في عمله وأوقات فراغه، كما يشعر بأن لديه القدرة على تغيير الأشياء التي تحتاج إلى تغيير فـي حياته، والفرد الذي يفتقر إلى هذه المهارة يشعر بعدم الرضا عن حياته وأن أفكاره محبطة ويتصف بالانسحاب الاجتماعي والانطواء على النفس (Bar- on, 1997).

فالذكاء الانفعالي له أهمية كبيرة بالنسبة لأنفسنا ولغيرنا، فمتى أدركنا أنفسنا فإنه من السهل الوصول إلى الشعور بالسعادة، حيث تشير بيفير (2004) أنه لكي نصل إلى الشعور بالسعادة، فإننا نحتاج إلى الشعور بأنفسنا: من نحن؟ وما هي قيمنا؟ وما هي الصلة التي تربطنا بالآخرين؟ بالإضافة إلى ذلك فإننا نحتاج أيضا إلى أن ندرك مشاعرنا، وإلى أن نكون على صلة بأجسامنا وبالطبيعة من حولنا، كما أننا لا نحتاج فقط إلى النظر إلى مستوى وجودنا المادي والعقلي والانفعالي، بل يجب علاوة على ذلك أن نتخطى هذا المستوى إلى ما هو أبعد ونكتشف الجانب الروحي في الطبيعة الإنسانية، وعندما تتداخل كل جوانب الحياة الأربعة في حياتنا بنجاح، عندئذ فقط، نكون قد وضلنا حقاً إلى حالة السعادة والرضا عن النفس.

ويقود ذلك إلى الاهتمام بالذكاء الانفعالي الذي يشير إلى المهارات الانفعالية اللازمة للتكيف النفسي والاجتماعي السوي ومواجهة التغيرات وتكوين الاتجاهات الايجابية وربما نجح كثير من المراهقين بالانتقال عبر المراهقة دون صعوبات تذكر لأنهم يتمتعون بالذكاء الانفعالي، حيث يديرون انفعالاتهم بشكل جيد ويحددون انفعالات الآخرين ويستجيبون لها كما يتمتعون بصحة نفسية أفضل، ويكونون أكثر سعادة وتركيزا وإنجازا على العكس من ذوي الذكاء الانفعالي المتدني الذين يتمركزون حول ذواتهم ولا يستطيعون تنظيم انفعالاتهم أو التعاطف مع الآخرين معهم. ويشعرون بالإحباط والقلق والتعاسة، لعدم مقدرتهم على حل المشكلات والصراعات التي قد تنشأ بينهم وبين أنفسهم من جهة وبين الآخرين من جهة أخرى (Eliase, 2004).

ثانياً: الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة من خلال تقسيمها إلى دراسات متعلقة بالسعادة ودراسات متعلقة بالذكاء الانفعالي، ودراسات في العلاقة بينهما، وسيتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وهي كما يأتي:

أولا: الدراسات التي تناولت السعادة:

أجرت النيبال وعلي (1995) دراسة هدفت إلى بناء مقياس الشعور بالسعادة لدى المسنين والمسنات، وفحص العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية كالقلق والاكتئاب والوساوس والانبساط لدى عينة من المسنين والمسنات في مدينة الإسكندرية، طبقت الدراسة على(60) فرداً من المسنين والمسنات. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين عينة المسنين والمسنات في متغير السعادة، وإن المسنين أكثر سعادة من المسنات، وانه كلما كانت الموارد الاقتصادية لدى المسن أفضل تكتمل السعادة بشكل أكمل.

أجرى هريدي وفرج (2002) دراسة هدفت إلى البحث في متغيرات ثلاثة رئيسة هي الشخصية والسعادة، والتدين. وتم اختيار عينة من الراشدين المصريين ذكوراً وإناثا، من حالات زواجيه ومستويات من التعليم والدخل بلغ مجموعها (287) مبحوثاً، وقد توصلت إلى النتائج الآتية: عدم وجود علاقة ارتباطيه بين السعادة والانبساطية، ووجود ارتباط بين الانبساطية وكل من الوجود الأفضل والرضا عن الحياة.وعدم وجود فروق دالة على متغير السعادة والجنس.ووجود علاقة إيجابية بين التقدم بالعمر وكل من الوجود الأفضل والرضا عن الحياة، والوجدان الإيجابي، ووجود علاقة بين ارتفاع مستوى التعليم وبين السعادة.

وأجرى فرانسيس وهانز ولويز (francis, hans, & lewis, 2003) دراسة للكشف عن العلاقة بين السعادة والتدين لدى طلاب إحدى الجامعات الألمانية، حيث تكونت عينة الدراسة من

(311) طالبا وطالبة أجابوا عن قائمة أكسفورد للسعادة ومقياس الاتجاه نحو الدين، وقد أظهـرت النتائج عدم وجود فروق دالة في درجات الطلاب على مقياس السعادة تعزى إلى متغير الجنس كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السعادة والاتجاه نحو التدين.

وأجرى بيرنغر وهيدلسون وبوفير (pernger, hudelson, & bovier, 2004) دراسـة تناولت السعادة والصحة لدى الشباب في سويسرا من جامعتي جنيفا وسويزلند من جنسيات مختلفة، حيث تكونت العينة من (1257) مشاركا، وأظهرت النتائج أن 63% مـن المـشاركين يـشعرون بالسعادة كل الوقت أو معظم الوقت وأن السويسريين أكثر سعادة من الجنسيات الأخرى .

ثانياً: الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي:

أجرت أبو سمره (Abisamra, 2000) دراسة هدفت إلى معرفـة العلاقـة بـين الـذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي حيث أجريت هذه الدراسة على طلبة الصف الحادي عشر في مدارس مونتغمري في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كان سؤال الدراسة الرئيس هـو: هـل يملـك ذو التحصيل المرتفع ذكاءً انفعالياً مرتفعاً؟ وقد تكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبه من الصف الحادي عشر من مدارس حكوميه وخاصة في مونتغمري، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيـة وذلـك لتحييد متغيرات الجنس والعرق والمستوى الاجتماعي، ثم اعتماد مقيـاس(EQI) لبـارون للـذكاء الانفعالي حيث تألّف هذا المقياس من 133 فقرة . وقد تعرضت المجموعة التجريبية للتدريب على مهارات الذكاء الانفعالي أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقـة إيجابيـة بـين الـذكاء الانفعـالي والتحصيل الدراسي.

أجرى بار أون (Bar-on.2000) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الذكاء الانفعـالي علـى التحصيل الدراسي حيث تكونت عينة الدراسة من (231) طالباً وطالبة تـم اختيـارهم بالطريقـة

العشوائية القصدية من طلبة مدارس تورنتو كندا، تم تدريب الطلبة على مهارات الذكاء الانفعالي (التكيف، إدارة الانفعال، العلاقات الاجتماعية)، وقد دلت نتائج هذه الدراسة إن الطلبة الذين تم تدريبهم على مهارات الذكاء الانفعالي حصلوا على درجات اعلي من اقرأنهم الذين لم يتعرضوا إلى التدريب على مهارات الذكاء من جهة ومن جهة أخرى فقد أظهرت النتائج بان ألطلبه ذوي الدرجات العالية في الذكاء الانفعالي كانوا أكثر تحصيلاً من ذوي الدرجات الدنيا في الذكاء الانفعالي على مقياس بارون.

وفي دراسة بارلنج وسوليتير (Barling, Slater & Kelloway, 2000) استعرضا في دراستهما طرائق التدريب على مهارات الذكاء الانفعالي والاجتماعي في مجتمع مختلف ثقافياً، وكان الهدف مساعدة الطلبة في الارتباط مع بعضهم بعضاً لمساعدتهم في تطوير الذكاء الشخصي والانفعالي حيث أكدوا على إن هذا النوع من الذكاء هام للإنجاز الشخصي والأكاديمي.

وفي دراسة تيلر و باجبي (Taylor & Bagby, 2001) تبين أن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والبلادة الانفعالية حسب مقياس تورنتو للبلادة الانفعالية (TA111) كذلك واختير الذكاء الانفعالي ثم قياسه (EQ1) في عينة على (734) مراهقاً وكان الهدف الأساسي للدراسة تحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والبلادة الكلية وهل هذه يمكن تميزها عن العلاقة الكلية (EQ1) أظهرت النتائج وجود تداخل وعلاقة معكوسة وتم الحصول على ارتباطات سلبية ذات دلالة هامة بين اختيار تورنتو وعوامله الثلاثة والتكيف وعوامل إدارة الضغوط EQ1 وتشير النتائج إلى احتمالية الذكاء الانفعالي العالي ربما يكون عاملاً وقائياً للصحة العقلية والجسدية.

أجرى باركر (Parker, 2002) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي، فقد تكونت عينة الدراسة من (667) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة، تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين الأولى تجريبية ومكونه من مستويين مرتفعي التحصيل ومتدني

التحصيل والمجموعة الضابطة كذلك تم إعطاء اختبار الذكاء الانفعالي لكلتا المجموعتين كاختبار قبلي وبعد ذلك تعرضت المجموعة التجريبية إلى برامج إثرائية في التدريب على مهارات الذكاء الانفعالي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بان الذكاء الانفعالي يمكن أن يتنبأ جزئياً بالتحصيل الدراسي حيث تنبأ بحوالي 0.16 من التغير في المعدل العام وبالتالي فان أصحاب المستوى العالي من الذكاء كانوا أكثر تحصيلاً من أصحاب المستوى المتدني من الذكاء الانفعالي.

وفي دراسة باركر (Parker, 2002) التي درست العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح الأكاديمي اختبرت الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة والنجاح الأكاديمي في دراسة طوليه تضمنت 870 طالباً في السنة الأولى في جامعة ترنت أميركا، أكمل الطلبة اختبار EQI (Emotional Quotient Inventory) في مهارات الذكاء الانفعالي وقد تم تحديد مجموعتين من الطلبة بناءً على ذلك. المجموعة الأولى هم السنة الثانية في الجامعة والمجموعة الثانية هم الذين لم ينقلوا إلى السنة الثانية . وقد تمت مزاوجة الطلبة حسب العمر والجنس ولم يكن هنالك اختلاف في معدل الدرجة الكلية وقد ارتبط النجاح الأكاديمي بتعاونهم في الجامعة لدرجة عالية مع مهارات الذكاء الانفعالي وقد تمكنت معدلات الذكاء الانفعالي من تحديد أغلبية الطلبة الذين يتأهلون للسنة الثانية بشكل صحيح وكذلك حددت معدلات الذكاء الانفعالي بشكل أفضل أولئك الطلبة الذين يتركون التعليم أثناء الثانوي مقارنة بالآخرين الذين سينتقلون إلى مؤسسة أخرى.

وفي دراسة ماري (Mary, 2002) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير مهارات الذكاء الانفعالي على التحصيل الأكاديمي لطلبة الرياضيات في مادة الجبر، أجري البحث في مدرسة سانت جالرز الثانوية وتألف من 55 طالباً 27 منهم في المجموعة التجريبية و28 في المجموعة الضابطة وتم تعيين الطلبة بشكل عشوائي وتقسيمهم على واحد من صفين في مادة الجبر(1) لنفس المدرس وتم استخدام تصميم المجموعة الضابطة قبل وبعد الاختبار أعطيت كلتا المجموعتين

اختباراً قبلي في مادة الرياضيات وتم التحقق من التكافؤ على المتغيرات التابعة للأداء الأكـــاديمي وتم إعطاء الطلبة اختبار بارون للذكاء الانفعالي ومن خلال دراسة امتدت إلـــى 12 أســـبوعا تـــم تدريب المجموعة الضابطة منهاج الرياضيات بالطريقة التقليدية وتم تدريس المجموعة التجريبيـــة منهاجاً للرياضيات يشتمل على مهارات الـــذكاء الانفعـــالي (الـــوعي بالـــذات ، الدافعيـــة ، إدارة الانفعالات ، التعاطف ، المهارات الاجتماعية) .

وشارك الطلبة في المجموعة التجريبية في مناقشات الصف ولعب الأدوار والتقارير الذاتية وأوراق عمل وكتابة مقدمات للمجلات. خلال الأسبوع الأخير تم إعطاء عناصر التجربة اختبـــاراً مماثلاً لاختبار الرياضيات وكان معدل درجات المجموعة التجريبية 0.79 في حين كـــان معـــدل درجات المجموعة الضابطة 0.74 بما يمثل فرقاً مقداره 0.47 لصالح المجموعة التجريبية وتـــم تحليل نتائج التحصيل باختبار (ت) للفروق للعينات المرتبطة ، ومن خلال تحليل النتائج تبـــين أن الزيادة في الأداء الأكاديمي للمجموعة التجريبية لم تكن ذات دلالة إحصائية ، وكذلك الحصول على نفس النتيجة وفيما يتعلق بنمو الذكاء الانفعالي بينما أظهرت المجموعة التجريبية زيـــادة مقـــدارها 3.24 على مقياس معامل الذكاء الانفعالي ولم تكن ذات دلالة إحصائية.

أما دراسة كرك (Crick, 2002) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المدرسة الثانوية في ولاية كنتكي أميركا، تكونت عينة الدراسة مـــن 31 طالباً و89 طالبة تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً حيث تم استخدام(EQI) لبارون ونظـــام تقدير المهارات الاجتماعية ، وقد تم تدريب الطلبة على مهارات الذكاء الانفعالي، إذ أظهرت نتائج الدراسة إن هنالك علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى العمر بين الكبار والصغار.

أجرت ثيلام وكيربي (Thilam & Kirby, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الذكاء الانفعالي والذكاء التقليدي على أداء الشخص المعرفي، تكونت عينة الدراسة من (304) طلاب وطالبات جامعيين تم اختيارهم من جامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم قياس الذكاء الانفعالي باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوام "MEIS, 1997"

أشارت نتائج هذه الدراسة أن أبعاد الذكاء الانفعالي الكلية، بعد الإدراك الانفعالي وبعد التنظيم الانفعالي مسئولة بشكل أكبر عن الأداء المعرفي مقارنة مع الذكاء التقليدي.

أجرى ديرزي، تاجس وشاكيل (Derzee, Thijs & Schakel, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التدريجات الذاتية والتدريجات الأخرى للذكاء الانفعالي وبين الذكاء الأكاديمي. هدفت هذه الدراسة أيضا إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الأكاديمي، والشخصية في تنبؤ النجاح الاجتماعي، والأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (116) طالبا جامعيا تم اختيارهم من تخصصات مختلفة من جامعة أمستردام في هولندة. وتم في هذه الدراسة استخدام المقاييس التالية: مقياس للذكاء الانفعالي والأكاديمي، مقياس سمات الشخصية الكبرى، مؤشرات للنجاح الاجتماعي والأكاديمي.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ترابطية منخفضة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الأكاديمي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ترابطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وبين سمات الشخصية الخمس الكبرى خاصة الشخصية الانبساطية والاستقرار الانفعالي وأشارت نتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الانفعالي كانت عامل تنبؤ أكبر و أفضل للنجاح الأكاديمي والاجتماعي مقارنة مع الذكاء الأكاديمي والشخصية.

وفي دراسة العكايشي (2003) التي استهدفت التعرف على التوافق في البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة ثلاثة

مقاييس لمتغيرات البحث على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة جامعية، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار التائي ومعامل الارتباط المتعدد وتحليل التباين الثلاثي واختبار توكي، توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يعانون من قلق المستقبل ويتمتعون بالتوافق والذكاء الانفعالي، وتوجد علاقة دالة أرتباطياً بين متغيرات البحث الثلاثة.

وفي دراسة فويتزوسكي وآخرين (Woitaszewski, et al. 2004) التي هدفت إلى قياس الذكاء الانفعالي باعتباره قدرة حسب نظرية ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) للكشف عن درجة إسهامه في النجاح الاجتماعي والأكاديمي عند المراهقين الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (39) طالبا وطالبة من المراهقين الموهوبين من الصف الحادي عشر والثاني عشر الملتحقين بمدرسة ثانوية بالوسط الغربي من الولايات المتحدة، تراوحت أعمارهم من (15-18) سنة. تم استخدام مقياس (Multifactor Emotional Intelligence Scale- Adolescent Version (MEIS-A). الذي طور من قبل ماير وسالوفي وكاروسو (1996)، لقياس الذكاء الانفعالي، ونظام التقييم السلوكي Behavior Assessment System for Children (BASC) (Raynolds & Kamphaus, 1992) لقياس البعد الاجتماعي، كما تم استخدام Test of Cognitive Skills/ Second Edition (TCS/2) (1993) لقياس البعد الأكاديمي. كشفت النتائج بأن الذكاء الانفعالي ليس له إسهام ذو قيمة بالنسبة للنجاح الاجتماعي والأكاديمي لهؤلاء المراهقين الموهوبين.

كما هدفت دراسة ليو وايسنبرغ وبيدادا (Liew, Eisenberg & Pidada, 2004) إلى تعرّف أثر الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الإندونيسيين على طبيعة التكيّف الانفعالي الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (112) طالباً من طلبة الصف السادس. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (MFEIS-A) الذي طوره كل من سالوفي وكاروسو (1998,

Salovey & Caruso)، ومقياس العلاقــات الشخصيــة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقــة إرتباطية قوية بين القدرة على تنظيم الانفعالات والحالة الفيزيقية السلبية المنخفضة وبين التكيّــف الانفعالي الاجتماعي السوي الإيجابي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور. كما أظهرت النتــائج وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين القدرة على تنظيم الانفعالات والتكيّف الانفعالي الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وذلك نظراً لأنّ الإناث يلجأن إلى طلب المساندة الاجتماعية فــي تنظيم انفعالاتهن فكرياً.

وأجرى ويتا سيزوسكي واسلسما (Wotiaszewski & Aslsma, 2004) دراسة هــدفت إلى قياس أثر الذكاء الانفعالي كما عرفه كل من ماير Mayer وسالوفي Salovey علــى التفــوق الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي لدى المراهقين الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (39) طالبــاً موهوباً من المدرسة الثانوية العليا في ولاية كاليفورنيا تراوحت أعمارهم بين (15−18) سنةً مــن طلبة صفي الحادي عشر والثاني عشر، وبلغت نسبة الإناث (59%) بينما بلغــت نــسبة الــذكور (41%) ممن سجلوا 129 درجةً على اختبار الذكاء (IQ). واستخدمت الدراســة مقيــاس الــذكاء الانفعالي متعدد العوامل (MFEIS-A) الذي طوره كل من سالوفي وكــاريوس (Caruso ,1998 & Salovey)، ومقياس العلاقــات الشخصيــة، ومقياس الضغط الاجتماعي ((SSS) − Socail) Strees Scale وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيّف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين. كما أظهرت نتائج الانحدار المتعدد عدم وجود علاقــات بــين مستويات الذكاء الانفعالي والعلاقات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين، و أظهــرت نتــائج تحليــل الانحدار المتعدد عدم وجود علاقة بين مستويات الذكاء الانفعالي والضغط الاجتماعي لدى الطلبــة الموهوبين.

وهدفت دراسة بيترايدس وفريدركسون وفرنهام (Petrides Frederickson & Furnham, 2004) إلى تحديد وفحص دور الذكاء الانفعالي في الأداء الأكاديمي والسلوك الاجتماعي لعينة من (650) طالباً في مدرسة بريطانية ثانوية. بمتوسط أعمار (16) سنةً، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي (EIS)، ومقياس التكيّف الاجتماعي (SAS) Social Adaptation Scale -)، ومقياس التكيّف الأكاديمي (AAS) (Academic Adaptation Scale. وأظهرت نتائج الدراسة مستوى عالياً من الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي ودوره في تدعيم وتحسين العلاقة بين القدرة المعرفية والتحصيل الأكاديمي للطلبة. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين سجلوا درجات عالية على مقياس الذكاء الانفعالي والتكيّف الأكاديمي أقل تغيبا عن المدرسة من ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الذكاء الانفعالي والتكيّف الاجتماعي من خلال القدرة على إدارة الانفعال الذاتي للطالب وانفعال الطلبة الآخرين.

وفي دراسة أجرها هارود وسكير (Harrod & Scheer, 2005) هدفت إلى استكشاف الذكاء الانفعالي للمراهقين وعلاقته ببعض الخصائص الديموغرافية، حيث كانت العينة (200) شاب أعمارهم من (ست عشرة إلى تسع عشرة) سنة حيث قورنت نسبة الذكاء الانفعالي EI بالمتغيرات الديموغرافية للأفراد مثل (العمر والجنس ودخل الأسرة ومستوى التعليم للآباء ومكان الإقامة). حيث أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي EIQ مرتبط ايجابياً بالإناث وتعليم الآباء ودخل الأسرة . كما لم تجد هذه الدراسة علاقة بين الذكاء الانفعالي ومكان السكن والعمر.

أجرى شين، لين وتو (Chen, Lin & Tu, 2007) دراسة هدفت إلى تطوير استبانه الذكاء الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (945) طالبا تم اختيارهم من مجموعة من المدارس

المختلفة التخصصات في تايوان. أشارت نتائج هذه الدراسة أن استبانه الذكاء الانفعالي الشخصية للمراهقين تتكون من العوامل التالي:

1. تسهيل التفكير وهو القدرة على إدراك الانفعالات من أجل التفكير، الاختيار، التخطيط، حل المشكلات، الإلهام، زيادة النضج الذاتي.
2. إدارة الانفعالات وهي القدرة على استخدام الاستراتيجيات من أجل تحسين جوه الانفعالات.
3. الإدراك الانفعالي وهي القدرة على تحديد فهم انفعالات الآخرين من اجل اتخاذ القرارات الجيدة.
4. الوعي الانفعالي وهو قدرة الشخص على الانفتاحية نحو الانفعالات فهم الحقيقة وراء هذه الانفعالات، وإدراك انفعالات الآخرين.
5. تقييم الانفعالات.

وأجرت ديفبيو وبالازيتشي (Difabio & Palazzesch, 2008) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات الوظيفية لدى عينة من معلمي المدارس الثانوية في إيطاليا، تكونت عينة الدراسة من (169) معلما من معلمي المرحلة الثانوية في مجموعة من المدارس الثانوية في مدينة فلورنا الايطالية، واستخدمت الدراسة استبانه بار أون للذكاء الانفعالي (bar- on , 2002) مقياس فاعلية المعلم لولاية أوهايو الأمريكية.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق تعزى إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى المعلمين المشاركين في هذه الدراسة. أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى الذكاء الانفعالي وكان بعد العلاقات مع الآخرين في بناء الذكاء الانفعالي عامل التنبؤ الأفضل لمستوى فاعلية الذات لدى المعلمين.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي:

أجرى فورنهام ديترايوس (Furnham & Petrides, 2003) دراسة هدفت إلى الكـشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة، تكونت عينة الدراسة من (88) فرداً تم اختيارهم عشوائيا من أحد مراكز الرعاية الصحية في مدينة لندن، أشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة ترابطية سلبية بين السعادة وبين الشخصية العصابية الانبساطية. وأشارت النتائج إلى عدم وجـود علاقـة ترابطية بين القدرة المعرفية وبين السعادة وبين سمة الذكاء الانفعالي. كما أشارت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي كان قادراً على تفسير أكثر من 50% من التباين الكلي في السعادة.

وهدفت دراسة المنشاوي (2009) إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعـالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين، وعن الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الفئة العمرية والجنس مما له صلة بالذكاء الانفعالي والسعادة، بلغ حجم العينة(552) مراهقـا ومراهقـة، مـنهم (328) من الذكور و(224) من الإناث. واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين : الأداة الأولـى مقياس أوكسفورد للسعادة الذي قامت الباحثة بتعريبه، والثانية مقياس الذكاء الانفعالي المطور مـن قبل مطر (2004).

وكان من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين مقياسي الـسعادة والـذكاء الانفعالي حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.294) بمستوى دلالة قدرها (0.01)، وعـدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس السعادة أو بين فئتي العمر علـى نفس المقياس وفي التفاعل المشترك بين كل من الجنس وفئتي العمر. ووجود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الانفعالي وبين فئتي العمر على نفس المقياس ولم يظهر التفاعل المشترك بين كل من الجنس وفئتي العمر أية دلالة إحصائية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ويمكن التوصل إلى النتائج التالية من خلال الدراسات السابقة:

- إن الذكاء الانفعالي من الذكاءات المهمة التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها لدى المتعلمين، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى عدم كفاية الذكاء الأكاديمي في إظهار النجاح الذي ينشده الأفراد، فلا بد أن يكون لأنواع أخرى من الذكاء دور فاعل في هذا النجاح، ولعل الذكاء الانفعالي هو أحد هذه الذكاءات. كما أن تعليم الذكاء الانفعالي لدى المتعلمين يعمل على تنمية الفرد في المجال الشخصي والاجتماعي؛ ويلبي ذلك تربية "كل الإنسان" والتي تنظر إلى الفرد ككائن اجتماعي لا يستطيع العيش منعزلاً عن بقية أفراد مجتمعه.
- إن الدراسات التي بحثت في السعادة كانت نادرة جدا وارتبطت مع عدة متغيرات منها المتغيرات النفسية والشخصية والصحة النفسية والجسدية من أمثال دراسة فرانسيس وهانز ولويز (Francis, Hans, & Lewis, 2003) هريدي وفرج (2002) النيبال وعلي (1995) بيرنغر وهيدلسون وبوفير (Pernger, Hudelson, & Bovier, 2004).
- هدفت العديد من الدراسات بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي مع متغيرات عدة ومن هذه المتغيرات التحصيل من أمثال دراسة باركر (Parker,2002) ودراسة ماير (Myer,2002) ودراسة ميري (Mary, 2002) ودراسة كرك (Crick,2002) ودراسة بارون (Baron.2000) ودراسة أبي سمره (Abisamra, 2000)، ومن المتغيرات الأخرى متغير التكيف الاجتماعي والأكاديمي مثل دراسة العكايشي (2003) ودراسة ليو وايسنبرغ وبيدادا (Liew, Eisenberg & Pidada ,2004) ودراسة ويتا سيزوسكي واسلسما (Wotiaszewski & Aslsma, 2004)

- هناك بعض الدراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة وهي نادرة جدا من أمثـال دراسة المنشاوي (2009) في البيئة الأردنيـة ودراسـة فورنهـام ديترايـوس (Furnham, Petrides, 2003) في البيئة البريطانية، ولكن تختلف بيئة تلك الدراسات عن بيئـة دراسـة الباحث، حيث إن دراسة الباحث أجريت في البيئة الفلسطينية.
- من هنا، فما يزال البحث في مجال العلاقة بين السعادة والـذكاء الانفعـالي مفتوحـاً علـى مصراعيه، وينتظر من الباحثين دراسة هذه العلاقة، فقد انصبت الدراسات السابقة بشكل رئيس على علاقة الذكاء الانفعالي بشؤون حياة الفرد العامة، وقلما تتجه إلى العلاقة مع السعادة؛ مما حدا بالدراسة الحالية إلى التصدي لهذا الموضوع ولطلبة المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى مزيد من العناية من الناحية العاطفية.

الفصل الثالث

الطريقـــــة والإجـــــــــراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في الدراسة للإجابة عن الأسئلة حيث تم وصف مجتمع الدراسة وأداتي الدراسة وطرائق التحقــق مــن صــدقها وثباتهــا ومتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية التي تم إتباعها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في منطقــة عكا للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010/2009م، والبــالغ عــددهم (1600) طالــبٍ وطالبةٍ، ولتطبيق أدوات الدراسة الحالية تم اختيار مدينة سخنين من مجتمــع الدراســة بالطريقــة العشوائية (الملحق و)، حيث يتميز مجتمع الدراسة عن غيره من المجتمعات بالضغط الذي يواجهه جراء الاحتلال، وما يترتب عليه من المشاكل النفسية مثل القدرة على التوافق مع البيئــة الجديــدة وظروف الاحتلال.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وبالطريقة العشوائية من أفراد المجتمع الكلي، بما نسبته(12%)، والبالغ عددهم (196) طالباً وطالبة من مدرستي الحكمة والبيان الثانويتين في مدينة سخنين، والجدول الآتي يبين عينة الدراسة حسب المتغيرات.

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية للمجالات حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	110	0.56
	أنثى	86	0.44
	المجموع	**196**	**100.0**
التخصص	أدبي	111	0.57
	علمي	85	0.43
	المجموع	**196**	**100.0**
المستوى الاقتصادي	مرتفع	44	0.22
	متوسط	87	0.44
	منخفض	65	0.34
	المجموع	**196**	**100.0**

أدوات الدراسة:

استخدم في هذه الدارسة أداتان هما:

الأداة الأولى: مقياس أوكسفورد للسعادة (The Oxford Happiness Questionnaire):

استخدم الباحث مقياس أكسفورد للسعادة المعرب بوساطة المنشاوي (2009)، الذي وضع أصلاً من قبل هيلز وأرغايل (Hills & Argyle) حيث طَوره عن قائمة أوكسفورد للسعادة , Ohi (Argyle, Martin & Crossland, 1989) ويتألف من (29)، حيث يجيب المفحوص عن كل منها بتحديد مدى انطباقها عليه باختيار أحد البدائل التالية: (أوافق بشدة، أوافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة). بحيث تنال أوافق بشدة خمس درجات وغير موافق بشدة درجة واحدة (ملحق أ)

وتعكس الدرجات في الفقرات السلبية وهي التي تحمل الأرقام (1، 5، 6، 10، 13، 14، 19، 23، 24، 27، 28، 29).

صدق المقياس:

قامت المنشاوي (2009) باستخدام عدة طرائق لتحقيق الصدق للمقياس من أهمها الصدق الظاهري أو صدق المحتوى وصدق المحك، وتحليل الفقرات، وقد حققت درجات مقبولة من الصدق لأداة الدراسة.

كما قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من دلالات صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية ومن ذوي التخصص في علم النفس، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري (صدق المحتوى) للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، سلامة صياغة الفقرات، مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة وتساعد على إخراج أداة الدراسة بصورة تعمل على تحقيق أهداف الدراسة. وبعد أن تم أخذ ملحوظات المحكميين التي كان من أهمها البقاء على الفقرات كما هي (29) فقرة، وإجراء بعض التعديلات اللغوية، وتم وضع تدريجي خماسي واستمارة لتعبئة البيانات الشخصية التي تتضمن متغيرات الدراسة وتطبيقه على عينة الدراسة.

ثبات المقياس:

بلغ معامل ثبات المقياس في صورته الأصلية في اللغة الانجليزية معامل ثبات يتعدى (0.91) في جميع العينات المستخدمة، كما أنه يرتبط بمحكات خارجية لا تقل عن (0.85).

وقامت المنشاوي (2009) باستخراج معاملات الثبات للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية، وظهر أن معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الثبات في التطبيقين يبلغ (0.95) . كما استخرجت المنشاوي (2009) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع أفراد عينة البحث وظهر أن معامل الاتساق يبلغ (0.84) ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات مناسبة.

كما قام الباحث في الدراسة الحالية بالتأكد من ثبات المقياس، من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين، وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعادته (Test – Retest) ثم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات، حيث كان معامل ثبات المقياس (0.93)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة حسب معادلة "كرونباخ ألفا" وكان معامل الثبات (0.88)، وهذا يدل على درجة ثبات مقبولة لأدوات الدراسة، وصلاحيتها لأغراض التطبيق.

مفتاح تصحيح مقياس السعادة:

تستخرج الدرجة الكلية لمقياس السعادة من خلال الجمع الجبري للدرجة التي ينالها الطالب على كل فقرة من فقرات المقياس حيث تمنح كل فقرة درجة تتراوح بين واحدة إلى خمس للفقرات الايجابية، وتقلب الدرجات للفقرات السالبة وهي: (1، 5، 6، 10، 13، 14، 19، 23، 24، 27، 28، 29) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (29–145) حيث تزداد سعادة الفرد بزيادة الدرجة التي ينالها على المقياس.

الأداة الثانية: مقياس غولمان للذكاء الانفعالي

استخدم الباحث مقياس غولمان الذي تم تطويره للبيئة الأردنية من قبل مطر (2004) المشار إليه في دراسة المنشاوي (2009) حيث تم استخدامه لعينة مشابهة لعينة الدراسة الحالية.

يتألف المقياس من (41) فقرة موزعة على خمسة أبعاد:-

1- **الوعي الانفعالي:** ويشتمل على (10) فقرات.
2- **التنظيم الذاتي:** ويشتمل على (7) فقرات.
3- **الدافعية:** (7) فقرات.
4- **التعاطف:** (7) فقرات.
5- **المهارات الاجتماعية** :(10) فقرات.

صدق مقياس الذكاء الانفعالي:

قامت مطر (2004) المشار إليه في دراسة المنشاوي (2009) بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على عدد من المحكمين للحكم على مدى ملاءمة تدرج الإجابة الثلاثي، ومدى ارتباط الفقرة بالبعد الذي وضعت له، وقامت مطر بإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين.

وقام الباحث في الدراسة الحالية بعرض المقياس بصورته المعربة على مجموعة من أساتذة الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم، ممن يحملون درجة الدكتوراه في تلك التخصصات للتعرف على مدى ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة الحالية، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، سلامة صياغة الفقرات، مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي أدرجت

فيها، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة وتساعد على إخراج أداة الدراسة بصورة تعمل على تحقيق أهداف الدراسة. وكانت تعديلات المحكميين تعديلات في الصياغة اللغوية.

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي:

من أجل التحقق من ثبات المقياس قامت مطر (2004) المشار إليها في المنشاوي (2009) باستخراج معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث اختارت عينة مكونة من (95) طالباً، وطبقت عليهم المقياس وبعد (17) يوماً أعادت تطبيقه للمرة الثانية وكانت قيمة معامل الثبات (0.69) للمقياس ككل.

كما قامت مطر بحساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كروبناخ ألفا وكانت قيمة هذا المعامل (0.83) للمقياس ككل وأما للأبعاد فكانت كما يلي: بعد الوعي الذاتي (0.50)، بعد التنظيم الذاتي (0.54)، بعد الدافعية (0.45) بعد التعاطف (0.59)، بعد المهارات الاجتماعية (0.53).

كما قام الباحث بالدراسة الحالية بالتأكد من ثبات المقياس، من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين، وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعادته (Test– Retest) ثم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات، حيث كان معامل ثبات للمقياس (0.80)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس حسب معادلة "كرونباخ ألفا" وكان معامل الثبات للمقياس (0.87)، وهذا يدل على درجة ثبات مقبولة لأغراض الدراسة، وصلاحيتها لأغراض التطبيق.

طريقة تصحيح المقياس:

أما فيما يتعلق بتصحيح المقياس فقد تم الاعتماد عن ميـزان خماسـي لتـصحيح الأداة يتراوح ما بين درجة كبيرة جداً (5) درجات وكبيرة (4) درجات ومتوسطة (3) درجات، وقليلـة (2) درجتان وقليلة جداً (1) درجة واحدة عند الإجابة على فقرات الأداة ذات الاتجاه الإيجابي ويتم عكس هذه القيم عند الإجابة عن الفقرات السالبة وهي: (3، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) وتم تقسيم الأداء على فقرات أدوات الدراسة إلى ثلاثة مستويات وفقاً لمدى الفئة التي تتراوح بين (1- 5) على النحو الآتي:

1. المستوى المنخفض: وتتراوح درجاته بين (1- 2.33)
2. المستوى المتوسط: وتتراوح درجاته بين (2.34 - 3.67).
3. المستوى المرتفع: وتتراوح درجاته بين (3.68 - 5).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى) .
- التخصص: وله فئتان (علمي، أدبي).
- المستوى الاقتصادي: وله ثلاثة مستويات (مرتفع- متوسط- متدنٍ).

المتغيرات التابعة:

- درجات الطلبة على مقياس السعادة.
- درجات الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي.

إجراءات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تمت الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما من خلال عرضهما على لجنة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم، بالإضافة إلى تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج دلالات صدق وثبات أداتي الدراسة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى المدارس المستهدفة بالتطبيق من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.
- القيام بزيارة المدارس التي جاءت ضمن أفراد عينة الدراسة، وذلك بعد تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، في ضوء عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي.
- القيام بتقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية.
- توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة وإعطاؤهم الوقت الكافي في الإجابة عن فقرات الاستبيان.
- جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام حزمة التحليل الإحصائي الاجتماعي(SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة مــن فقرات مقياس مستوى السعادة وللمقياس ككل.

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى السعادة في مدينة عكا حسب متغير الجنس ومتغير التخصص (أدبــي، علمــي)، ولبيــان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم تحليل التباين الثلاثي المتعدد.

للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي، وجرى ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، والجدول (6) أدناه يوضح ذلك.

للإجابة عن السؤال الرابع: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافــات المعياريــة لدرجــة مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا تبعا إلى متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي ولبيان الفروق الإحصائية تم اســتخدام تحليــل التبــاين الثلاثي المتعدد.

للإجابة عن السؤال الخامس: تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بــين مقيــاس الــسعادة ومقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، والجدول (11) يوضح ذلك

الفصل الرابـــــع

النتائـــــــج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعـــالي لـــدى طلبـــة المرحلة الثانوية في مدينة عكا، وقد حللت بيانات الدراسة باستخدام برنامج (SPSS)، وتم التوصل من خلال هذه التحليلات إلى نتائج تمكننا من الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض لنتـــائج الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى السعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس مستوى السعادة وللمقياس ككل، وجرى ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، والجدول (2) أدناه يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس السعاه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	.13	لا اعتقد أن شكلي جذاب	3.61	1.06	مرتفع
.2	.25	أشعر أنني أملك الكثير من الطاقة والحيوية	3.20	1.02	متوسط
.3	.19	أشعر أنني غير مسيطر تماماً على حياتي	3.20	1.15	متوسط
.4	.7	استمتع في معظم الأمور التي أقوم بها	3.08	1.14	متوسط
.5	.24	لا أجد لحياتي معنى أو هدفاً أسعى لتحقيقه	3.04	0.89	متوسط
.6	.12	أشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي	3.00	1.01	متوسط
.7	.10	لا اعتقد أن العالم الذي أعيش فيه مكان جيد	2.99	1.09	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.8	.14	هناك فرق كبير بين ما أتمنى فعله وما أفعله في الواقع	2.99	1.24	متوسط
.9	.5	غالباً لا اشعر بالارتياح عندما استيقظ من النوم	2.98	0.80	متوسط
.10	.26	لي تأثير جيد في سير الأحداث من حولي	2.95	1.21	متوسط
.11	.29	ذكرياتي السابقة ليست سعيدة	2.95	0.97	متوسط
.12	.22	أشعر بالسرور والبهجة في معظم الأوقات	2.95	0.85	متوسط
.13	.6	أنا غير متفائل بالمستقبل	2.92	0.96	متوسط
.14	.1	أنا غير راض عن وضعي الحالي	2.88	0.69	متوسط
.15	.9	أشعر أن الحياة من حولي جميلة	2.83	1.25	متوسط
.16	.11	أضحك كثيراً خلال اليوم	2.83	1.12	متوسط
.17	.8	التزم دائماً بما يطلب مني.	2.80	1.10	متوسط
.18	.23	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي	2.80	0.98	متوسط
.19	.16	استمتع عند رؤية الأشياء الجميلة من حولي	2.79	1.19	متوسط
.20	.2	اهتم كثيراً بالآخرين	2.77	0.81	متوسط
.21	.3	أشعر أن الحياة كريمة معي	2.67	0.84	متوسط
.22	.4	أحمل مشاعر دافئة نحو معظم الناس	2.59	0.72	متوسط
.23	.21	أشعر أنني يقظ عقلياً في معظم الأوقات	2.54	1.05	متوسط
.24	.27	لا ألهو مع الآخرين	2.52	1.03	متوسط
.25	.18	استطيع أن أتكيف مع كل موقف أتعامل معه.	2.50	0.94	متوسط
.26	.28	لا أشعر أن صحتي جيدة	2.48	1.09	متوسط
.27	.15	أشعر بسعادة كبيرة في معظم الأوقات	2.46	1.12	متوسط
.28	.17	اشعر أني أبعث البهجة والسرور دائماً على الآخرين من حولي	2.40	1.15	متوسط
.29	.20	أشعر أنني قادر على مواجهة أي شيء	2.37	1.14	متوسط
		الأداة ككل	2.38	1.16	متوسط

يبين جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى السعادة، حيث جاء مستوى الطلبة على مقياس السعادة ككل بدرجة متوسطة، وكانت درجات عينة الدراسة على جميع الفقرات بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "لا اعتقد أن شكلي جذاب" في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري (1.06)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (25) والتي تنص على "اشعر أنني املك الكثير من الطاقة والحيوية" بمتوسط حسابي بلغ (3.2) وبانحراف معياري (1.02)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (19) ونصها "يعمل أشعر أنني غير مسيطر تماماً على حياتي " بمتوسط حسابي بلغ (3.2) وانحراف معياري (1.15)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها " أشعر أنني قادر على مواجهة أي شيء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.37) وانحراف معياري (1.14).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالـــة إحـــصائية عنـــد مـــستوى الدلالـــة (0.05=a). في مستوى السعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا تعزى إلى متغيـــرات (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي)؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى السعادة في مدينة عكا حسب متغير الجنس ومتغير التخصص.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية العمل الإرشادي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان تبعا لمتغيرات جنس المدير، وخبرته، ومؤهله العلمي

المتغيرات	الجنس	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	110	81.42	11.44
	أنثى	86	83.69	12.55
التخصص	أدبي	111	82.41	12.18
	علمي	85	82.42	11.75
المستوى الاقتصادي	متدني	65	78.45	7.67
	متوسط	87	79.03	7.52
	مرتفع	44	94.95	15.50

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمـــستوى السعادة بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (أدبي، علمي)، والمستوى الاقتصادي (متدنٍ، متوسط، مرتفع)، في الأداة ككل ولبيـــان دلالـــة الفـــروق الإحـــصائية بـــين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (11) وتحليـــل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (4).

جدول (4)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة على مجالات درجة فاعلية العمل الإرشادي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السعادة	الجنس	95.398	1	95.398	0.942	0.333
	التخصص	108.760	1	108.760	1.074	0.301
	المستوى الاقتصادي	7402.237	2	3701.119	36.548	0.000
	الخطأ	18633.21	184	101.267	0.708	
	الكلي	.1359139	196			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس على مقياس السعادة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى إلى أثر التخصص على مقياس السعادة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر المستوى الاقتصادي على مقياس السعادة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (5)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار شفيه لأثر متغير المستوى الاقتصادي لطلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا على مقياس السعادة

المجموعة الأولى	المجموعات	الفروق في المتوسطات الحسابية	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
متدني	متوسط	-0.22	1.40	0.99
	مرتفع	-13.65	1.67	*0.00
متوسط	متدني	0.22	1.40	0.99
	مرتفع	-13.43	1.58	*0.00
مرتفع	متدني	13.65	1.67	*0.00
	متوسط	13.43	1.58	*0.00

*دالة عند مستوى الدلالة (a=0.05).

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) بين المستوى الاقتصادي العالي من جهة وبين كل من المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، كما تبين أيضاً انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي، وجرى ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، والجدول (6) أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	الوعي الانفعالي	2.96	0.36	متوسط
2.	الدافعية	2.95	0.38	متوسط
3.	التنظيم الذاتي	2.90	0.34	متوسط
4.	المهارات الاجتماعية	2.84	0.29	متوسط
5.	التعاطف	2.77	0.42	متوسط
	الذكاء الانفعالي ككل	**2.88**	**0.17**	**متوسط**

يتبين من الجدول (6) أن درجة طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا جاءت بدرجة (متوسطة)، إذ كان المتوسط الحسابي على المقياس ككل (2.88) وانحراف معياري (0.17)، وحصل مجال الوعي الذاتي على أعلى متوسط حسابي وبدرجة متوسطة، إذ كان المتوسط الحسابي (2.96) وانحراف معياري (0.36)، وجاء مجال الدافعية في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.95) وانحراف معياري (0.38)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مجال التعاطف بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.77) وانحراف معياري (0.42).

نتائج السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، تعزى (إلى الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا تبعا إلى متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا تبعا إلى متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي

المتغيرات			الوعي الذاتي	التنظيم الذاتي	الدافعية	التعاطف	مهارات اجتماعية	المجموع الكلي
الجنس	ذكر	س	2.944	2.886	2.9584	2.7312	2.830	2.870
		ع	0.345	0.3428	0.3559	0.4067	0.2985	0.1773
	أنثى	س	2.971	2.922	2.945	2.8106	2.8488	2.898
		ع	0.375	0.353	0.4112	0.4313	0.2905	0.172
التخصص	أدبي	س	2.936	2.9254	2.9691	2.7413	2.855	2.885
		ع	0.351	0.3385	0.4606	0.4147	0.3118	0.1773
	علمي	س	2.991	2.877	2.9361	2.7983	2.8165	2.8821
		ع	0.328	0.3486	0.3424	0.4236	0.2703	0.1705
المستوى الاقتصادي	متدني	س	2.969	2.873	2.9802	2.6923	2.8277	2.868
		ع	0.378	0.3528	0.4509	0.4042	0.3013	0.1965
	متوسط	س	2.914	2.967	2.9228	2.7947	2.8437	2.8887
		ع	0.352	0.3429	0.3538	0.4463	0.2773	0.1712
	مرتفع	س	3.018	2.828	2.9708	2.8182	2.8432	2.8956
		ع	0.337	0.3120	0.3151	0.374	0.3223	0.1434

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا تبعا إلى متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (أدبي ، علمي)، والمستوى الاقتصادي (متدنٍ ، متوسط ، مرتفع)، في المجالات وفي والأداة ككل.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات و الجدول (8) يبين تحليل التباين الثلاثي للمجالات وللأداة ككل.

جدول (8)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة على مجالات درجة فاعلية العمل الإرشادي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الوعي الذاتي	0.066	1	0.66	0.516	0.473
هوتلنج= 043.	التنظيم الذاتي	0.102	1	0.102	0.905	0.343
ح= 246.	الدافعية	0.037	1	0.037	0.264	0.608
	التعاطف	0.148	1	0.148	0.853	0.357
	مهارات اجتماعية	0.074	1	0.074	0.830	0.363
	المقياس الكلي	0.043	1	0.043	1.387	0.240
التخصص	الوعي الذاتي	0.031	1	0.031	0.240	0.625
ويلكس= 946.	التنظيم الذاتي	0.035	1	0.035	0.306	0.581
ح= 506.	الدافعية	0.158	1	0.158	1.112	0.293
	التعاطف	0.010	1	0.010	0.56	0.813
	مهارات اجتماعية	0.097	1	0.097	1.089	0.298
	المقياس الكلي	0.015	1	0.015	0.494	0.483
المستوى	الوعي الذاتي	0.333	2	0.167	1.302	0.274

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاقتصادي						
ويلكس= 838.	التنظيم الذاتي	0.677	2	0.338	2.989	0.053
ح= 003.	الدافعية	0.219	2	0.110	0.774	0.462
	التعاطف	0.510	2	0.255	1.471	0.232
	مهارات اجتماعية	0.004	2	0.002	0.024	0.977
	المقياس الكلي	0.009	2	0.004	0.139	0.87
الخطأ	الوعي الذاتي	23.547	184	0.128		
	التنظيم الذاتي	20.823	184	0.113		
	الدافعية	26.070	184	0.142		
	التعاطف	31.885	184	0.173		
	مهارات اجتماعية	16.414	184	0.089		
	المقياس الكلي	5.743	184	0.031		
الكلي	الوعي الذاتي	1737.8	196			
	التنظيم الذاتي	1676.429	196			
	الدافعية	1736.918	196			
	التعاطف	1533.735	196			
	مهارات اجتماعية	1595.83	196			
	المقياس الكلي	1635.572	196			

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر المستوى الاقتـصادي فـي جميع المجالات.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحـصائية بـين الـسعادة والـذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا؟

للإجابة عن السؤال الخامس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للعلاقـة بـين مقيـاس السعادة ومقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مقياس السعادة ومقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا

		الوعي الذاتي	التنظيم الذاتي	الدافعية	التعاطف	المهارات الاجتماعية	**الذكاء الانفعالي ككل**
مقياس السعادة	معامل الارتباط ر	*0.51	-0.02	*0.27	*0.56	*0.30	*0.69
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.76	0.00	0.00	0.00	0.00
	العدد	196	196	196	196	196	196

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يوضح الجدول (11) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كل مـن مقيـاس الـسعادة ومقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية: (الوعي الـذاتي والدافعيـة، والتعـاطف، والمهـارات الاجتماعية) في حين لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين مقياس السعادة وبعد التنظيم الذاتي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائـــج والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، وفي ضوء ما توصلت إليها الدراسة الحالية، ستتم مناقشة النتائج واقتراح بعض التوصيات في ضوئها، حسب أسئلة الدراسة وهي كما يأتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى السعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا؟

أظهرت نتائج هذا السؤال حصول طلبة المرحلة الثانوية في منطقة على درجة متوسطة على مقياس السعادة الكلي، حيث جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "لا اعتقد أن شكلي جذاب" في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (25) والتي تنص على "اشعر أنني املك الكثير من الطاقة والحيوية"، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (19) ونصها "أشعر أنني غير مسيطر تماماً على حياتي"، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "أشعر أنني قادر على مواجهة أي شيء" بالمرتبة الأخيرة.

ولم يجد الباحث في حدود إطلاعه أي دراسة تؤيد أو تختلف في نتائجها مع نتائج هذا السؤال، وذلك لأن أغلب الدراسات التي تم تناولها بحثت في العلاقة بين السعادة وبعض المتغيرات النفسية، ولم تتناول مستوى السعادة لدى عينة الدراسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن السعادة مرتبطة بالإشباع البيولوجي والاجتماعي والنفسي من تحقيق دوافع غرائز وتقدير للذات، والطلاب في المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة يحاولون الوصول إلى درجات الإشباع التي تحقق السعادة، لكن نتيجة للضوابط الاجتماعية والأسرية والمدرسية التي تقف أحياناً كثيراً أمام تحقيقاً الطلبة رغباتهم فيؤدي هذا إلى انخفاض

درجة السعادة لديهم، وعندما تخف هذه القيود والضغوط من الأهل والمجتمع تزيد درجة السعادة لدى المراهقين، وهذا يؤدي إلى تذبذب درجة السعادة وميولها على الدرجة المتوسطة.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى السمات الشخصية للأفراد، حيث أشار مهدي (2003) إلى أن للسمات تأثيراً على سلوك الأفراد لأنها تخلق ميلا إلى استجابات دائمة نسبياً وبالتالي فهي مسئولة عن الرضا والارتياح والسعادة التي يجدها الإنسان.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى السعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى إلى متغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي)؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى الجنس والتخصص على مقياس السعادة، في حين أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين المستوى الاقتصادي العالي من جهة وبين كل من المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

في اثر متغير الجنس على مستوى السعادة فقد أيدت نتيجة هذه الدراسة نتائج عدد من الدراسات في عدم وجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير الجنس مثل دراسة هريدي وفرج (2002) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين متغير السعادة والجنس، ودراسة فرانسيس وهانز ولويز (Francis, Hans, & Lewis, 2003) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة في درجات الطلاب على مقياس السعادة تعزى إلى متغير الجنس.

ولم تؤيد بعض الدراسات نتيجة الدراسة الحالية في أثر متغير الجنس مثل دراسة النيبال وعلي (1995) التي كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين عينة المسنين والمسنات في متغير السعادة، وإن المسنين أكثر سعادة من المسنات.

وفي أثر متغير التخصص فلم يجد الباحث في حدود بحثه أي دراسة تؤيد أو تختلف في نتائجها مع نتائج هذا السؤال في أثر متغير التخصص على مستوى السعادة لدى عينة الدراسة.

ويعزو الباحث نتيجة هذا السؤال أن السعادة لا علاقة لها بالجنس أو تخصص الطالب، حيث تعتمد درجة السعادة على إشباع المراهق لحاجاته الأساسية وتحقيق طموحاته سواء ذكر أم أنثى علمي أو أدبي. كما قد تعزى نتيجة هذا السؤال إلى تشابه البيئة الاجتماعية والمدرسية التي لا تفرق بين الذكر والأنثى في التربية وحقوق التعليم وممارسة الأنشطة الخاصة المتعلقة بميول كل جنس أو تخصص سواء في البيت أو المدرسة.

أما عن متغير المستوى الاقتصادي وأثره على مستوى السعادة لدى عينة الدراسة فقد أيدت نتائج هذا السؤال دراسة النيبال وعلي (1995) التي أظهرت انه كلما كانت الموارد الاقتصادية لدى المسن أفضل تكتمل السعادة بشكل أكمل. ولم يجد الباحث أي دراسة تخالف نتيجة هذا السؤال.

ويعزو الباحث نتيجة هذا السؤال إلى الارتباط الوثيق بين السعادة والمستوى الاقتصادي، حيث إن ارتفاع المستوى الاقتصادي له دور كبير في تحقيق درجة مقبولة من السعادة، وذلك لأن توافر المال يلبي رغبات الطالب وحاجاته المختلفة، وقد أشار الهابط (2003) إلى ارتباط السعادة بتحقيق الدوافع والغرائز والرغبات الشخصية، ويعد المال من أبرز عوامل تحقيق رغبات الطالب، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى السعادة لدى الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.

كما يعزو الباحث ارتباط المستوى الاقتصادي المرتفع بالسعادة، إلى أن المال أحد مصادر الشعور بالأمن والطمأنينة، وهذا الشعور أحد المصادر المهمة لحصول السعادة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن درجة طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جاءت بدرجة (متوسطة)، وجاء مجال الوعي الذاتي على أعلى متوسط حسابي وبدرجة متوسطة، ومجال الدافعية في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مجال التعاطف بدرجة متوسطة.

ولم يجد الباحث في حدود بحثه أي دراسة تؤيد نتائجها نتائج هذا السؤال، وذلك لأن أغلب الدراسات التي تم تناولها لم تبحث في درجة ومستوى الذكاء الانفعالي، إذ إنها بحثت في العلاقة بين الذكاء الانفعالي مع بعض المتغيرات النفسية، والكشف عن أثره في متغيرات أخرى. وقد وجد الباحث دراسة واحدة لم تؤيد نتائجها نتائج هذا السؤال وهي دراسة بيترايدس وفريدركسون وفرنهام (Petrides, Frederickson & Furnham, 2004) التي أشارت نتائجها إلى حصول عينة الدراسة على درجات عالية على مقياس الذكاء الانفعالي، وأن الطلبة الذين سجلوا درجات عالية على مقياس الذكاء الانفعالي والتكيّف الأكاديمي أقل تغيبا عن المدرسة من ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة ، تعزى (إلى الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي)؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي) على مقياس الذكاء الانفعالي ككل.

في اثر متغير الجنس على مستوى الذكاء الانفعالي فقد أيدت نتيجة هذه الدراسة نتائج عدد من الدراسات في عدم وجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير الجنس مثل دراسة هريدي وفرج (2002) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين متغير السعادة والجنس، ودراسة فرانسيس وهانز ولويز (Francis, Hans, & Lewis, 2003) التي كشفت نتائجها عدم وجود فروق دالة في درجات الطلاب على مقياس السعادة تعزى إلى متغير الجنس.

ولم تؤيد بعض الدراسات نتيجة الدراسة الحالية في أثر متغير الجنس مثل دراسة ماير (Myer,2002) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الانفعالي والجنس، دراسة ليو وايسنبرغ وبيدادا (Liew, Eisenberg & Pidada ,2004) وجود علاقة إرتباطية قوية بين أبعاد الذكاء الانفعالي والجنس، حيث كانت الفروق في بعد القدرة على تنظيم الانفعالات والحالة الفيزيقية السلبية المنخفضة لصالح الذكور. وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين القدرة على تنظيم الانفعالات والتكيّف الانفعالي الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث. ونتائج دراسة هارود وسكير (Harrod & Scheer,2005) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي مرتبط ايجابياً بالإناث، ودراسة المنشاوي (2009) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الانفعالي.

وفي اثر متغير التخصص فلم يجد الباحث في حدود بحثه أي دراسة تؤيد أو تختلف في نتائجها مع نتائج هذا السؤال في أثر متغير التخصص على مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة.

أما عن متغير المستوى الاقتصادي وأثره على مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة فلم يجد الباحث أي دراسة تؤيد نتيجة هذا السؤال. وخالفت دراسة هارود وسكير (Harrod &

(Scheer, 2005 نتيجة هذا السؤال، حيث أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي مرتبط ايجابياً بدخل الأسرة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير الجنس أو التخصص أو المستوى الاقتصادي إلى أن مهارات الذكاء الانفعالي يمكن تعليمها أو اكتسابها لجميع الأفراد وتنميتها عندهم، فتعليم هذه المهارات لا يختص بجنس دون آخر أو تخصص بخلاف غيره علمي أو أدبي أو مستوى اقتصادي مرتفع أم متدنٍ، فالذكور والإناث والأدبي والعلمي وأصحاب المستوى الاقتصادي المرتفع أو المتدني قادرون على امتلاك هذه المهارات وتوظيفها في مختلف شئوون الحياة، فهم يمتلكون إحساساً قوياً بقدرتهم على النجاح بالرغم من الصعوبات التي تواجههم، كما أن كلا الجنسين يمتلكان المهارات الكافية التي تؤهل أفرادها إلى إقامة العلاقات الايجابية داخل محيطهم المدرسي والاجتماعي والعائلي.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كل من مقياس السعادة ومقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية: (الوعي الذاتي، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية) في حين لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين مقياس السعادة وبعد التنظيم الذاتي.

أيدت نتيجة هذه الدراسة نتائج عدد من الدراسات مثل دراسة فورنهام وديترايوس (Furnham & Petrides, 2003) التي أشارت إلى أن الذكاء الانفعالي كان قادراً على تفسير أكثر من 50% من التباين الكلي في السعادة. ودراسة المنشاوي (2009) التي أظهرت وجود علاقة

ارتباطيه موجبة ودالة بين مقياسي السعادة والذكاء الانفعالي. في حين لم يجد الباحث أي دراسة تخالف نتيجتها نتيجة هذا السؤال.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى العلاقة الوثيقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة، إذ أشار بار أون (Bar - on, 2000) أن نجاح الإنسان وسعادته في هذه الحياة لا يتوقفان على ذكائه الأكاديمي فقط، وإنما يحتاج إلى مهارات أخرى سميت بالذكاء الانفعالي التي يقصد بها قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع ذاته والآخرين، ويحقق نجاحا أكبر وتكيفا أفضل لنفسه ولمن حوله.

كما أن العلاقة الارتباطية بين السعادة والذكاء الانفعالي تعود إلى أن السعادة إحدى مكونات الذكاء الانفعالي ومهاراته وكفاياته، ففي نموذج بار أون (Bar – on, 1997) للذكاء الانفعالي الذي اشتمل على خمسٍ مهارات، كانت المهارة الخامسة وهي المزاج العام تتكون من مهارتين فرعيتين وهما التفاؤل والسعادة، فالفرد الذي يمتلك هذه المهارة وفق نموذج بار أون يشعر بالرضا عن النفس والآخرين والاستمتاع بمجريات الحياة والأمن والطمأنينة في عمله وأوقات فراغه، كما يشعر بأن لديه القدرة على تغيير الأشياء التي تحتاج إلى تغيير في حياته، والفرد الذي يفتقر إلى هذه المهارة يشعر بعدم الرضا عن حياته وأن أفكاره محبطه ويتصف بالانسحاب الاجتماعي والانطواء على النفس.

ويعزو الباحث العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والسعادة إلى أن شعور الطلاب بأنفسهم وإدراكهم لذاتهم وقيمهم، واكتشافهم للجوانب الروحية في الطبيعة الإنسانية، يؤدي هذا إلى وصول الفرد إلى حالة من السعادة والرضا عن النفس.

كما أن الذكاء الانفعالي لدى الفرد يقوده إلى التكيف الاجتماعي والنفسي مع الذات والبيئة الاجتماعية والأسرية، مما يسهم في وصول الفرد إلى مستوى عال من السعادة لارتباط السعادة بمدى تكيف الفرد مع نفسه وبيئته الاجتماعية والمدرسية والأسرية. وإلى هذا التفسير أشارت العديد

من الدراسات مثل دراسة المنشاوي (2009) التي أشارت إلى أن هذه المهارات والقدرات التي تميز الفرد الذي يتمتع بمستوى عال من الذكاء الانفعالي كفيلة بتحقيق قدر من التوافق النفسي والاجتماعي. ومن ثم تحقق له السعادة والرفاهية.

وفي هذا يشير إلياس (Eliase, 2004) إلى أن الذكاء الانفعالي الذي يشير إلى المهارات الانفعالية اللازمة للتكيف النفسي والاجتماعي السوي ومواجهة التغيرات وتكوين الاتجاهات الايجابية وربما نجح كثير من المراهقين بالانتقال عبر المراهقة دون صعوبات تذكر لأنهم يتمتعون بالذكاء الانفعالي، حيث يديرون انفعالاتهم بشكل جيد ويحددون انفعالات الآخرين ويستجيبون لها كما يتمتعون بصحة نفسية أفضل، ويكونون أكثر سعادة وتركيزا وإنجازا على العكس من ذوي الذكاء الانفعالي المتدني الذين يتمركزون حول ذواتهم ولا يستطيعون تنظيم انفعالاتهم أوتعاطف الآخرين معهم. ويشعرون بالإحباط والقلق والتعاسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة دراسة مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات ديموغرافية أخرى لم تتم دراستها مثل الترتيب الولادي والوضع الاجتماعي للأسرة ومكان السكن.
2. ضرورة دراسة السعادة وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية أخرى لم تتم دراستها مثل الترتيب الولادي والوضع الاجتماعي للأسرة ومكان السكن.
3. ضرورة بناء مقياس للسعادة يناسب البيئة العربية، أو تقنين مقاييس أجنبية لتناسب البيئة العربية وتقسيم مقاييس السعادة إلى مجالات كل مجال يضم مجموعة من الفقرات.
4. توجيه المرشدين التربويين إلى تطوير البرامج الإرشادية التي تنمي الذكاء الانفعالي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ازوباردي، جل .(2001). **اختبر ذكاءك العقلي والعاطفي.** الطبعة الأولى، مكتبة النهضة، بيروت.

الأعسر، صفاء، والكفافي، علاء الدين. (2000). **الذكاء الوجداني،** الطبعة الأولى، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

بيفر، فيرا. (2004). **السعادة الداخلية، خطوات ايجابية نحو الإحساس بالسعادة والرضا.** السعودية: مكتبة جرير.

جولمان، دانييل. (2000). **الذكاء الانفعالي.** ترجمة: هشام الحناوي، الطبعة الأولى، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الوطن، الكويت.

الدلفي، محسن. (2002). **الفرح والتطور والسعادة.** عمان: جهينة للنشر.

سليجمان، مارتن. (2006). **السعادة الحقيقية.** ط1، الرياض: مكتبة جرير.

شابيرو، لورانس. (2004) . **كيف تنشيء طفلا يتمتع بذكاء عاطفي،** ليلى الجبالي، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

العزام، وسيلة. (2008). **منهج الإسلام في تحقيق السعادة" دراسة تربوية مقارنة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد.

العكايشي، بشرى. (2003) . **التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.

فهيم، كلير. (2007). **طريق السعادة في مراحل العمر المختلفة.** ترجمة عادل خضر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القعيد، إبراهيم و المبارك، خالد(2003). **المرشد الشخصي للسعادة والنجاح**. دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.

مهدي، كاظم علي. (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. مجلد3، عدد2

المنشاوي، سائدة. (2009). **العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.

النيال، مايسة وعلي، ماجدة (1995). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات، دراسة سيكومترية مقارنة، **مجلة علم النفس**، العدد 36، 22- 40.

الهابط، محمد. (2003). **التكيف والصحة النفسية**. ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

هريدي، عادل وفرج، طريف. (2002). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتدين، وبعض المتغيرات الأخرى. **مجلة علم النفس**، 46- 78.

مايكل، أرغايل. (1993). **سيكولوجية السعادة**. ترجمة: فيصل عبد القادر يونس، مراجعة: شوقي جلال، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

راضي، فوقية محمد. (2001). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الإبتكاري لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، 45 (21): 34- 55.

السمادوني، إبراهيم. (2007). **الذكاء الوجداني: أسسه، تطبيقاته، تنميته**، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abisamra, Nada. (2000***). The relationship between emotional intelligence and academic achievement in eleventh graders***, urban university at Montgomery, Research in education, FED661.

Barling, j; Slater, F& Kelloway, E. (2000). ***Transformational leadership and emotional intelligence***: An exploratory study, of leadership and organization development Journal, 21, 157 – 161.

Bar- on, R. (2000). ***Emotional and social intelligence insights from the emotional quotient inventory***, Handbook of emotional intelligence. SanFransisco, Jossy Bass.

Bar-On,R. (2006). The Bar-On model of emotional- social intelligence(ESI), ***The Consortium for Research on Emotional Intelligence in Organizations,*** Psicothema 18,Supl,pp.13-25, Available : file://A:EBSCO host.Htm.

Bar-On,R. (2006).The Bar-On model of emotional- social intelligence(ESI), ***The Consortium for Research on Emotional Intelligence in Organizations,*** Psicothema 18,Supl,pp.13-25, Available : file://A:EBSCO host.Htm

Crick,A.T. (2002).***Emotional intelligence, social etence, and success in high school students***, unpublished masters thesis ,western kentuck, University, Bowling Green .

Chen, F; shing, L; ting; M; chen, C; tu, C. (2007). The development of emotional intelligence inventory for adolescents **. *the international journal of learning,*** 14(5), 7-16.

Derzee, D; Thijs, M; Schakel, Lolle. (2002). The relationship of emotional intelligence with academic intelligence and the big five. ***European journal of personality***, 16:103-125

Gardner, H. (1995).Cracking open the IQ box, ***The American Prospect***, Winter, 22-35.

Difabio, Annamaria & Palazzeshchi, Letizia. (2008). Emotional intelligence and self- efficacy in a sample of Italian high school teachers. ***Social behavior and personality.*** 36(3), 315-326.

Furnham, Adrian & petrides, K.V. (2003). Trait emotional intelligence and happiness. ***Social behavior and personality***, 31(8), 815-824.

Goleman, D.(1995). Emotion and motivation, ***http://www.dawson.cc.mt/ faculty/korpi/emotion_motivation.***

Harrod,N, R.Scheer, S, D,(2005) An Exploration of Adolescent Emotional Intelligence in Relation to Demographic Characteristics, **Adolescence**, 40(159) . pp(503- 512). Available :file://search:EBSCO host . Htm.

Liew J; Eisenberg, N, & pidada, S.U (2004). The longitudinal relations of regulation and emotionally to quality of Indonesian children's socioemotional functioning. ***American Psychological Association***, 10(2), 56-66.

Mary F. SonnenSchein,B.A(2002). ***Effect of emotional intellignce competencies on academic performance of ALGERA Stupents***, University of Graduate School of Saint Iouis.

Mayer, J., Salovey, P(2000). Emotional Intelligence meets traditional standards for an intelligence . ***Intelligence,27***,267-298.

Mayer, J.D, Salovey, P. Carouso, D (2000). ***Emotional intelligence as zeitgeist, as personality, and As mental ability. In R. Bar-On and J.D. Paker*** (Eds) the handbook of emotional intelligence, San Francisco: Jossey – Bass, Aawiley Company, 118-134

O'Connor, R. M & little, L.S (2003). Revisting intelligence self- report versus ability based measures. ***Personality and Individual Differences***. 34, 1-10.

Parker ,J,D,A.(A 2002). ***Academic success in high school: Does emotional intelligence matter*** ? Unpublished manuscript .

Parker, J.D, A. (B2002). ***the Emotional intelligence and academic success: Examining the transition from high school to university*** paper presented at the 2002 annual meeting of Canadian Psychologial association, Vancouver, British Columbia

Petrides, K., Fredrickson, N., & Furnham, A. (2004). The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. ***Personality & Individual Differences*****,** 36, (2), 277.

Salovey, P, Grawel , D, (2005) The Sience of Emotional Intelligence**,** ***American Psychology Society*****,** 14(6).pp(281-285).

Schulze, R. & Roberts, R.D. (2005). *Emotional intelligence an international handbook*, New York :Hogrefe & Huber Publishers.

Sjobery, l (2001). Emotional intelligence: A psychometric analysis ***European Psychologist***. (2), 79-95.

Thilam, laura & Kirby, susan (2002). An exploration of the impact of emotional and general intelligence on individual performance. ***The journal of social psychology,*** 142 (1), 133 -143.

Woitaszewski, Scott A., & Aalsma, Matthew C.,(2004). The Contribution of emotional intelligence to the social and academic success of gifted adolescents as measured by the Multifactor Emotional Intelligence Scale –Adolescent Version. ***Roeper Review Vol.*** **27** (1), pp 6-25

Wotiaszewski, Scott. & Aslsma, Matthew C. (2004). The contribution of emotional intelligence to the social and academic success of bgifted/adolescents as measured by the multi- emotional intelligence scale adolescent version. ***Roeper Review***, 27(1), 25-33.

Vennhoven, (2001): ***What we know about Happiness***, paper presented at the dialogue on "Gross National Happiness: Woudscoten, Zeist", The Netherlands, January, 14-15, 2001.

Don , H , (2000) , Dynamics of Self – Understanding and self knowledge Acquisition , Advantages and Relation to Emotional Intelligence , ***Journal of Humanistic Counseling , Education & development***, 38 (3): 230 – 241

ملحق رقم (أ)

مقياس السعادة

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

يهدف هذا المقياس إلى دراسة "العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا"، لذا نرجو تعاونكم وتكرمكم بالإجابة على عبارات ومجالات المقياس المرفق بصراحة وجدية، وسوف تحظى إجاباتكم بالسرية التامة، علماً أن نتائج المقياس لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر الاسم.

شاكرين لكم تعاونكم معنا سلفاً

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: ☐ أدبي ☐ علمي

المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري): ☐ أقل 5000 شيكل

☐ من 5000 – 7000 شيكل

☐ أكثر من 7000 شيكل

الباحث

أكرم علي شعبان

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

مقياس السعادة

الرقم	الفقرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.1	أنا غير راض عن وضعي الحالي					
.2	اهتم كثيراً بالآخرين					
.3	أشعر أن الحياة كريمة معي					
.4	أحمل مشاعر دافئة نحو معظم الناس					
.5	غالباً لا اشعر بالارتياح عندما استيقظ من النوم					
.6	أنا غير متفائل بالمستقبل					
.7	استمتع في معظم الأمور التي أقوم بها					
.8	التزم دائماً بما يطلب مني.					
.9	أشعر أن الحياة من حولي جميلة					
.10	لا اعتقد أن العالم الذي أعيش فيه مكان جيد					
.11	أضحك كثيراً خلال اليوم					
.12	أشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي					
.13	لا اعتقد أن شكلي جذاب					
.14	هناك فرق كبير بين ما أتمنى فعله وما أفعله في الواقع					
.15	أشعر بسعادة كبيرة في معظم الأوقات					
.16	استمتع عند رؤية الأشياء الجميلة من حولي					
.17	اشعر أني أبعث البهجة والسرور دائماً على الآخرين من حولي					

الرقم	الفقرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.18	استطيع أن أتكيف مع كل موقف اتعامل معه.					
.19	أشعر أنني غير مسيطر تماماً على حياتي					
.20	أشعر أنني قادر على مواجهة أي شيء					
.21	أشعر أنني يقظ عقلياً في معظم الأوقات					
.22	أشعر بالسرور والبهجة في معظم الأوقات					
.23	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي					
.24	لا أجد لحياتي معنى أو هدفاً أسعى لتحقيقه					
.25	أشعر أنني أملك الكثير من الطاقة والحيوية					
.26	لي تأثير جيد في سير الأحداث من حولي					
.27	لا ألهو مع الآخرين					
.28	لا أشعر أن صحتي جيدة					
.29	ذكرياتي السابقة ليست سعيدة					

ملحق رقم (ب)

مقياس الذكاء الانفعالي

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

يهدف هذا المقياس إلى دراسة "العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا"، لذا نرجو تعاونكم وتكرمكم بالإجابة على عبارات ومجالات المقياس المرفق بصراحة وجدية، وسوف تحظى إجاباتكم بالسرية التامة، علماً أن نتائج المقياس لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر الاسم.

شاكرين لكم تعاونكم معنا سلفاً

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: ☐ أدبي ☐ علمي

المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري): ☐ أقل 5000 شيكل

☐ من 5000 – 7000 شيكل

☐ أكثر من 7000 شيكل

الباحث

أكرم علي شعبان

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

مقياس الذكاء الانفعالي

الرقم	الفقرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1.	أتحدث بسهولة عن مشاعري.					
2.	يسهل علي التعبير عما أشعر به نحو الآخرين.					
3.	لدي مشكلة في الإفصاح عن مشاعري					
4.	أنا مبتسم بطبيعتي.					
5.	أتقبل مظهري.					
6.	أعرف سماتي الإيجابية.					
7.	أتوقع النجاح في أي مهمة أقوم بها					
8.	أشعر بثقة في نفسي					
9.	أنا فخور بما أنا عليه					
10.	أعتقد أنني الأفضل في عمل كل الأشياء					
11.	يصعب علي السيطر على غضبي					
12.	أتعارك مع الآخرين					
13.	أغضب بسهولة					
14.	يصعب علي انتظار دوري.					
15.	أتضايق بسهولة					
16.	أطلب المساعدة في الامتحان من زميلي حينما احتاجها.					
17.	أتحايل على الآخرين عندما أقع في مأزق.					

					أحب القيام بأعمال جديدة.	.18
					أستمتع عند قيامي بمهمة مدرسية.	.19
					أساعد والدتي في أعمال البيت	.20
					أحب أن أقوم بالأعمال للآخرين	.21
					أقوم بعمل واجباتي المدرسية دون أن يطلب أحد مني ذلك.	.22
					أبادر للقيام بأعمال دون أن يطلب مني أحد ذلك.	.23
					أخطط لتنفيذ بعض النشاطات في المدرسة.	.24
					اعتبر أن بناء الصداقة أمر مهم.	.25
					أبني صداقة بسهولة مع الآخرين.	.26
					أحب أصدقائي.	.27
					أجد صعوبة في رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين.	.28
					أشعر أنني طيب مع الآخرين	.29
					أنا شخص متعاون.	.30
					استمتع بصحبة الأشخاص الآخرين	.31
					استطيع مشاركة الآخرين في أحاديث تخصهم.	.32
					أعبر عن رغباتي بوضوح للآخرين	.33
					أحاول إقناع الآخرين بوجهة نظري	.34
					استطيع حل نقاط الخلاف إذا كان هناك نزاع بين أفراد المجموعة.	.35

					عضويتي في المجموعة دائماً مهمة.	.36
					عندما تبدأ صراعات المجموعة استطيع أن أجد بدائل للحل.	.37
					أفهم الطريقة التي يشعر بها الآخرون.	.38
					أتفهم مشاعر الآخرين.	.39
					استطيع أن أعرف ما إذا كان أحد أصدقائي المقربين غير سعيد	.40
					أحاول فهم أصدقائي أكثر من خلال تفهم رؤيتهم للأشياء	.41

ملحق رقم (جـ)

قائمة بأسماء محكمين الأدوات

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
.1	د. احمد الكيلاني	مناهج وطرق تدريس	جامعة عمان العربية
.2	أ. د احمد عواد	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
.3	د. رائدة جريسات	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
.4	د. سهير التل	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
.5	د. صالح محمد احمد	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية
.6	د. فتحي جروان	تربية موهوبين	جامعة عمان العربية
.7	د. فؤاد الخوالدة	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
.8	د. عماد سمعان	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية

ملحق رقم (د)

كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا

السيد فاروق زبيدات المحترم
مدير قسم المعارف /منطقة عكا
مدينة سخنين

التاريخ: 19/ 12/ 2009

تحية طيبة وبعد،

يقوم الطالب اكرم علي شعبان ، المسجل في برنامج الماجستير تخصص(علم النفس التربوي) بدراسة حول "السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا " وتتضمن رسالة الطالب قيامه بتوزيع استبانة على طلبة المرحلة الثانوية في المدرسة ، وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير ، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكورة.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،

العميد

أ. د.محمد نزيه حمدي

ملحق رقم (هـ)

كتاب تسهيل المهمة من منطقة عكا (مدينة)

بلدية سخنين
قسم التربية والتعليم

SAKHNIN MUNICIPALITY
04-6788869 ☎ 04-6788860

עיריית סח'נין
אגף חינוך ותרבות

E-Mail: sakhnin@bezeqint.net

14/1/2010

حضرة السيد أ . د . محمد نزيه حمدي .
العميد – جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

تحيه طيبه وبعد :

<u>المبحث : أكرم علي شعبان .</u>

قام الطالب المذكور أعلاه بتوزيع استبانه على طلبة المرحله الثانويه في مدرسة الحكمه الثانويه

في مدينة سخنين .

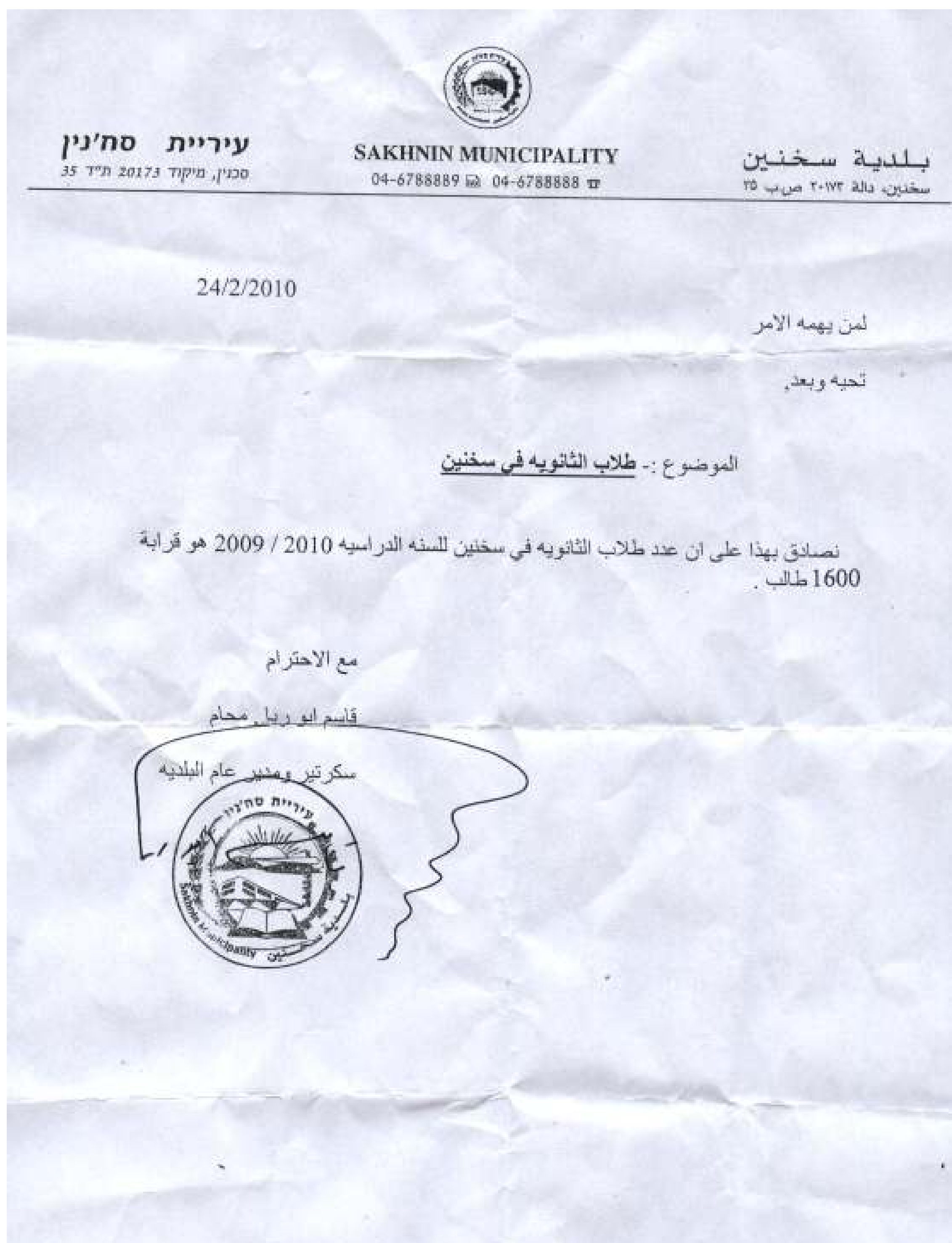
موضوع " السعاده وعلاقتها بالذكاء الأنفعالي " .

لعلاجكم .

باحترام
نبيه ابو صالح
مدير قسم التربيه والتعليم

ملحق رقم (و)

عدد مجتمع الدراسة في مدينة



עיריית סח'נין
סכנין, מיקוד 20173 ת"ד 35

SAKHNIN MUNICIPALITY
04-6788888 ☎ 04-6788889 fax

بلدية سخنين
سخنين، دالة ٢٠١٧٣ ص.ب ٣٥

24/2/2010

لمن يهمه الامر

تحيه وبعد,

الموضوع :- طلاب الثانويه في سخنين

نصادق بهذا على ان عدد طلاب الثانويه في سخنين للسنه الدراسيه 2010 / 2009 هو قرابة 1600 طالب .

مع الاحترام

قاسم ابو ريا, محام

سكرتير ومدير عام البلديه